# موقف يوغسلافيا تجاه القضايا العربية ـ القضية الفلسطينية أنموذجاً ـ ١٩٤٧ ــ ١٩٧٠ (دراسة في العلاقات السياسية).

م. م علي عبد الخضر جبار علي
المديرية العامة لتربية بابل

**ملخص:**

في النصف الثاني من أربعينيات القرن العشرين، دعمت الحكومة اليوغسلافية قضية اليهود، ونظرت بإيجابية إلى إنشاء دولة إسرائيل. وسرعان ما امتنعت يوغوسلافيا عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين. وبالرغم من ذلك، فانها أعلنت في حزيران ١٩٤٨اعترافها بإسرائيل، وأُقيمت علاقات دبلوماسية ودية بين البلدين. قدم العديد من المسؤولين الحكوميين والعسكريين اليوغوسلافيين الدعم العسكري للإسرائيليين.

وحتى منتصف خمسينيات القرن الماضي، كانت هناك علاقات قوية بين يوغوسلافيا وإسرائيل، ثم بدأت هذه العلاقات بالتدهور. ويعود ذلك إلى توطيد العلاقات بين يوغوسلافيا ومصر، وخلال أزمة السويس عام ١٩٥٦، انتقد تيتو السياسة الإسرائيلية بشدة ولأول مرة.

في عام ١٩٦١، تأسس ما يُسمى بـ"حركة عدم الانحياز" رسميًا، جامعًا عددًا من دول العالم الثالث سعيًا منها في الحفاظ على الحياد بين كتلتي (حلف الناتو وحلف وارسو)، وأصبح جوزيف بروز تيتو قائدًا وكبيرًا لأيديولوجي هذه الحركة. عند ذاك تضاءلت أرضية الصداقة مع إسرائيل بشكل متزايد، وفي عام ١٩٦٧، خلال حرب الأيام الستة، لعبت يوغوسلافيا دورًا نشطًا " في الحملة المعادية لإسرائيل، وقُطعت العلاقات الدبلوماسية بينهما وبقيت مساندة تيتو الى العرب حتى وفاته.

**Abstract:**

In the latter half of the 1940s, the Yugoslav government supported the Jewish community and viewed the establishment of the State of Israel favorably. Yugoslavia abstained from voting in the UN General Assembly on the partition plan for Palestine. Despite this, in June 1948, it recognized Israel, and friendly diplomatic relations were established between the two countries. Many Yugoslav government and military officials provided military support to the Israelis.

Until the mid-1950s, Yugoslavia maintained strong relations with Israel, but these relations began to deteriorate. This was due to the strengthening of ties between Yugoslavia and Egypt, and during the Suez Crisis of 1956, Tito, for the first time, strongly criticized Israeli policy.

In 1961, the Non-Aligned Movement was officially founded, bringing together a number of Third World countries seeking to maintain neutrality between the NATO and Warsaw Pact blocs. Josip Broz Tito became a leading figure and one of the movement's chief ideologues. At that time, the ground for friendship with Israel diminished increasingly, and in 1967, during the Six-Day War, Yugoslavia played an active role in the anti-Israel campaign, diplomatic relations were severed between them, and Tito's support for the Arabs remained until his death.

**المقدمة:**

واحدة من القضايا العالمية والتي شغلت الكثير من المحافل الدولية هي القضية الفلسطينية وبقيت وتداولت لعقود طويلة في اروقة الامم المتحدة دون التوصل الى حل يلبي طموح الدول المهتمة بها ، سواء من كانت تؤيد اقامة دولة فلسطينية او تلك التي أيدت اقامة دولة للكيان الصهيوني ، او حتى تلك الدول التي اقترحت تقاسم الاراضي الفلسطينية ما بين العرب والصهاينة ، وسعت الكثير من الدول الى لعب دور الوسيط لحل هذه القضية ، ومن هذه الدول يوغسلافيا التي تابعت هذه القضية منذ بداياتها الاولى ، وسجلت موقفها السياسي تجاهها ما بين التأييد لإقامة دولة صهيونية على الاراضي الفلسطينية ، قبل العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ على مصر ، وما بين رفضها لإقامة تلك الدولة ، على اعتبار انه كيان غاصب ، وتغير موقفها السياسي المستند على اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة على أراضيها دون قيد او شرط ، وظهر ذلك الموقف بصورة جلية من موقف الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو الذي ناصر وبشكل كبير القضية الفلسطينية ونرى ذلك بصورة بينة من خلال ثنايا البحث الذي وقع تحت عنوان ( موقف يوغسلافيا تجاه القضايا العربية – القضية الفلسطينية أنموذجاً – ١٩٤٧ – ١٩٧٠ ( دراسة في العلاقات السياسية) ، قسم موضوع البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة فضلاً عن قائمة المصادر ، سلط الضوء في المبحث الاول على تطور العلاقات السياسية اليوغسلافية – الاسرائيلية ١٩٤٧ – ١٩٥٦ ، في عموم هذا المبحث اعتمدت سياسة يوغسلافية الخارجية تجاه ( اسرائيل) على التوافق والاعتدال ، والرغبة في اقامة دولة ( اسرائيلية) لم تراعي فيها ما سينتج عنها من اشكالات على الصعيد العربي بصورة خاصة، وعلى الصعيد الدولي بصورة عامة ، في حين سجل المبحث الثاني عنوان تغيير الموقف اليوغسلافي لصالح القضية الفلسطينية ١٩٥٦–١٩٦٧ ،ايقنت الحكومة اليوغسلافية ان بقاء سياستها على ما هو عليه قبل عام ١٩٥٦ سيؤدي بها الى نهاية علاقاتها القوية مع بعض الدول العربية التي تربطها معها علاقات قوية وعلى كافة الاصعدة ، لذا عملت على اعادة هيكلة علاقاتها ، وكان ذلك واضحاً من خلال مواقفها الرافضة لسياسة ( اسرائيل ) من تهجير لسكان فلسطين من العرب، وختم المبحث الثالث عنوانه مبادرتا الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو لحل أزمة الشرق الاوسط ١٩٦٧–١٩٧٠ ، شعرت الحكومة اليوغسلافية ان المشكلة الفلسطينية وقضيتها واذا ما بقيت الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة هي دول داعمة ل( اسرائيل) لا يمكن التوصل الى حل سلمي لذا بادر الرئيس اليوغسلافي الى اطلاق مبادرتين كانتا كفيلتين بانهاء حالة النزاع والصراع العربي – الصهيوني ، اعتمد البحث على مجموعة

من المصادر الرصينة ، وخاصة وثائق الامم المتحدة ، وبعض الكتب الاجنبية ، فضلاً عن الصحافة المصرية التي كانت مواكبة لتلك الاحداث.

## المبحث الاول: تطور العلاقات السياسية اليوغسلافية ــ الاسرائيلية ١٩٤٧ ــ ١٩٥٦

شغلت القضية الفلسطينية حيزاً كبيراً من العلاقات الدولية قبل انقضاء العقد الرابع من القرن العشرين ، فعندما عرضت هذه القضية أمام مجلس الامم المتحدة في نيسان سنة ١٩٤٧ كان ذلك أول رد فعل من قبل حكومة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية بالقضية الفلسطينية ، وقد انتهجت تلك الحكومة سياسة خاصة ازائها اختلفت عن سياسات الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية الحليفة ليوغسلافيا ( ) ، ففي البداية أيدت يوغسلافيا مشروع القرار العربي المقدم الى اللجنة الدائمة التابعة للأمم المتحدة في الثلاثين من نيسان سنة ١٩٤٧ بشأن انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين( )، واعلانها دولة مستقلة ، ووقف الهجرة اليهودية اليها ، فطرحت في الخامس من آيار ١٩٤٧ مشروع القرار المشترك والذي قدمته بالتعاون مع الحومة البولندية بشأن دعوة مندوبي الوكالة اليهودية الى حضور اجتماعات الجمعية العامة لمناقشة امكانية وضع حلول مناسبة لقضية الهجرة اليهودية الى فلسطين ، في الوقت الذي رفضت فيه وبتاريخ الثاني عشر من آيار ١٩٤٧ مشروع القرار الفرنسي المقدم الى الجمعية العامة الذي يقضى بعدم ذكر استقلال فلسطين في صلاحيات ( اللجنة الخاصة للأمم المتحدة بصدد فلسطين ) ( ).

أصدرت الامم المتحدة قراراها ( ٦٥٤) في العشرين ايلول سنة ١٩٤٧ بتشكيل لجنة متابعة القضية الفلسطينية ( )، مكونة من أحد عشر عضواً وهي (أستراليا، كندا، تشيكوسلوفاكيا، غواتيمالا، الهند، إيران، هولندا، بيرو، السويد، أوروغواي، ويوغوسلافيا)( ) كانت يوغسلافيا عضواً فاعلاً فيها ، في السادس والعشرين من ايلول ١٩٤٧، بدأت مناقشات هذه اللجنة ، إذ أعلن (جوزيف بريلاج Joseph Brillage ) ( ) المندوب اليوغوسلافي عن رأي حكومته وقال بهذا الصدد :" ان حكومته درست المشكلة الفلسطينية من كافة نواحيها ، وهى تحرص على الوصول الى حل لها يكفل العلاقات الطيبة بين العرب واليهود ، والحل المثالي هو الذي يرتضيه الشعبان ، ولكن الحالة الحاضرة تجعل اتفاقهما ضرباً من المستحيل ، لذلك ترى يوغسلافيا أن يكون الحل مؤدياً الى نوع من التعاون على أساس تصالحي في نطاق مبادىء الامم المتحدة " ، وأوضح أن" تحليل العوامل التاريخية يجعل فلسطين ذات علاقة بالشعبين ، ولا نزاع في حق كل منهما في الاستقلال وفي تقرير مصيره ، ويجب الاعتراف بهذا الحق دوليا ، وبأن لكل من الشعبين حقوقاً متساوية في فلسطين ، ولذا ترى يوغسلافيا انهاء الانتداب واعلان استقلال البلاد جميعها ، ولكن هذا الحل غير ممكن حاليا لان بريطانيا لم تقم بواجباتها طبقا للانتداب ، وحكمت البلاد حكما استعماريا

، وهذا هو مصدر الحالة الحاضرة وعدم التعاون بين الشعبين ، فكيف نتصور قيام هذا التعاون اذا كانت خالية من النظام النيابي" ( ) .

واذا كانت دولة أجنبية جاثمة على أوطانهم على هذا الاساس اقترح المندوب اليوغوسلافي تصفية الانتداب ، وتهيئة فلسطين لتكون دولة تتمتع باستقلال ذاتي تستطيع ان باشر شئونها بنفسها، وإعلان استقلال فلسطين وحكمها على أساس النظام الفيدرالي ( ) ، كما اقترح أن يسمح بدخول مهاجرين في المناطق اليهودية في حدود القدرة على الاستيعاب( ) ، مع تأليف لجنة دولية من عدد متساو من العرب واليهود وأعضاء من الامم المتحدة لضبط الهجرة الى فلسطين أثناء السنوات الثلاث القادمة ، وبعد ذلك تتولى شئون الهجرة حكومة دولة فلسطين المستقلة ( )

من ذلك ينصح أنها اتخذت موقفاً وسطاً قوامه الاعتراف بحقوق العرب واليهود في فلسطين في نطاق دولة فيدرالية فلسطينية ، وعلى هذا الاساس رفضت في لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين مشروع تقسيم ، واقترحت مع الهند وايران انشاء دولة اتحادية في فلسطين مكونة من قسم عربي يشمل معظم فلسطين الداخلية ، وقسم يهودي ، مع انشاء وحدة اقتصادية بين القسمين، على أن تكون القدس عاصمة للدولة الاتحادية التي تتولى شئون الدفاع والسياسة الخارجية ( ).

وحينما عرضت المشروعات المتعددة بصدد فلسطين امام اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧ ، اعلنت الحكومة اليوغسلافية موقفها بالامتناع عن التصويت ، سواء على مشروع القرار العربي بشأن جعل فلسطين دولة موحدة ، أو على مشروع تقسيم قسمين الى دولتين عربية ويهودية ، وحينما عرض مشروع التقسيم على الجمعية العامة في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ امتنعت يوغسلافيا عن التصويت عليه ( ) .

والواقع أن السياسة اليوغوسلافية المعتدلة تجاه القضية الفلسطينية سنة ١٩٤٧ كانت حلاً توفيقياً وسطياً بين مجموعة من الاعتبارات كتفجر المشكلة اليهودية في يوغسلافيا أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية ، وعلاقات بعض القيادات الفلسطينية بقوات الاحتلال النازي في يوغسلافيا من ناحية ، وعلاقات يوغسلافيا بالبلاد العربية في تلك المرحلة ، متمثلة في موقف العرب من الشكوى اليونانية ضد يوغسلافيا في الامم المتحدة سنة ١٩٤٦. ( ).

اعلنت يوغوسلافيا في التاسع عشر من آيار سنة ١٩٤٨ اعترافها القانوني بالكيان الصهيوني ، كما تم تبادل العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مستوى المفوضية( ) ، وكانت يافا هي مقر المفوضية اليوغسلافية في الكيان الصهيوني رغم تأييد يوغسلافيا للقرار الصادر عن الكنيست الاسرائيلي( ) في الخامس من كانون الاول عام ١٩٤٩ بأن القدس جزء لا يتجزأ من الكيان الصهيوني ورفض تدويل القدس ( )، ومعارضتها مع الكيان الصهيوني التوصية رقم( ٣٠٣ ) الصادرة عن الجمعية العامة في السادس من كانون الاول ١٩٤٩ بشأن خلق نظام دولي للقدس، وكانت قد أيدت في الحادي عشر من حزيران

١٩٤٩ انضمام ( الكيان الصهيوني) الى الامم المتحدة ، كما كان الوزير المفوض اليوغوسلافي الى اسرائيل قد ألقى خطابا رسميا أمام بن غوريون( ) في القدس في الثلاثين من حزيران ١٩٥٠ وكان هو الممثل الدبلوماسي الاول الذي يعترف بالقدس كعاصمة للكيان الصهيوني ( ) .

وفي مناقشة للرئيس جوزيف بروز تيتو ( ) مع د كلوفيس مقصود منذوب الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني في سنة ١٩٥٣ حول القضية الفلسطينية لم يحدد تيتو صراحة سياسته ازاء القضية مكتفياً بالقول :" ان عملنا هو لانتصار روح ميثاق الامم المتحدة الذي يجمع بين الناس، ومتى انتصرت روح الميثاق أصبحت الاعمال من نتائج وحيه" ( ) كذلك فقد رفضت يوغسلافيا القيام بأي دور ايجابي تجاه القضية الفلسطينية ، وقد تجلى ذلك في أواخر كانون الاول عام١٩٥٥ حين قام وزير خارجية أمريكا ( جون فوستر دالاس John Foster Dulles) (٢،١) و( انتوني ايدن Anthony Eden ) ( ) رئيس وزراء بريطانيا آنذاك بأجراء محادثات مع المسوؤلين اليوغوسلاف ، تمهيدا لتوسيط يوغسلافيا في اقرار السلام في الشرق الاوسط، على أساس أن يوغسلافيا اصلح الدول للقيام بهذه الوساطة نظرا الى حيادها بين الكتلتين الشرقية والغربية ومكانتها لدى العرب واليهود ، وقد أفادت بعض المصادر أن يوغسلافيا قد تقوم بدور الوساطة في منطقة الشرق الأوسط، مستغلة في ذلك علاقاتها الطبية بالجانبين، وأن مشروع الوساطة اليوغوسلافي كان من الاسباب التي دعت مجلس الامن الذى ستكون يوغسلافيا عضوا فيه في كانون الثاني عام ١٩٥٦، الى وقف اتخاذ قرار بشأن البراء السوري الأسرائيلي المعروض عليه آنذاك .

وبالفعل فان الرئيس جوزيف تيتو قام بزيارة مصر في تلك المدة، الا أن المصادر الصحفية المصرية أكدت أن المباحثات التي دارت بين الرئيس المصري جمال عبد الناصر ( ) والرئيس تيتو لم تتناول أي وساطة يوغوسلافية لحل النزاع العربي الاسرائيلي كما صرح تيتو نفسه بالقول :" بأنه لم يفكر ولم يطمع في يوم ما بأن يقوم بالوساطة بين مصر والكيان الصهيوني ، ثم أعرب عن أمله في أن يسود السلام الشرق الأوسط حتى يتسنى لشعوبه أن تتقدم وتنهض في سلام وهدوء" ، كذالك صرح (كوكا بوبوفيتش Kuka Popovich ) ( ) عضو الوفد اليوغسلافي في المباحثات المصرية اليوغوسلافية في كانون الثاني عام ١٩٥٦ بأنه ليس هناك تفكير في توسط يوغسلافيا في النزاع (العربي – الاسرائيلي ) أو نية التدخل في النزاع من جانب الرئيس تيتو ، واستمر طابع الرغبة في عدم التدخل طوال هذه المدة اذ صرح بن غوريون في الحادي والعشرين من آذار عام ١٩٥٦ بأن تيتو رفض اقتراحه بأن يقوم بوساطة بينه وبين الرئيس المصري جمال عبد الناصر لعدم وضوح اهداف هذه الوساطة ( ) .

شهدت المرحلة التالية لاعتراف يوغسلافيا بالكيان الصهيوني ، ازدهار العلاقات الرسمية والشعبية بين البلدين من ناحية ، واتسام السياسة اليوغوسلافية ازاء القضية الفلسطينية طوال السنوات الممتدة من الاعتراف اليوغسلافي بالكيان الصهيوني حتى زيارة الرئيس جوزيف تيتو لمصر في أوائل عام ١٩٥٦ بالغموض والسلبية ( ٦ ٢ ).

## المبحث الثاني: تغيير الموقف اليوغسلافي لصالح القضية الفلسطينية ١٩٥٦-١٩٦٧

تبلورت السياسة اليوغوسلافية طوال العقد الممتد من زيارة الرئيس اليوغسلافي الى مصر في كانون الثاني عام ١٩٥٦ ، حتى العدوان الصهيوني عام ١٩٦٧ على بعض الدول العربية ، في ثلاثة خطوط رئيسية تدور حول تأييد حقوق الشعب الفلسطيني طبقا لقرارات الامم المتحدة في هذا الصدد، واقرار السلام في الشرق الأوسط وابعاد المنطقة عن التكتلات الدولية ومساعدة اللاجئين الفلسطينيين ( ٧ ).

**أولاً : تأييد الحكومة اليوغسلافية لحقوق الشعب الفلسطيني :**

كان اعلان الحكومة اليوغسلافية في تأييدها لقرارات مؤتمر باندونج( ) بصدد قضية فلسطين اول[٨] تعبير رسمي عن سياستها الخارجية ازاء القضية ، وذلك على نحو ما جاء في البيان المصري اليوغسلافي الصادر في الخامس من كانون الثاني سنة ١٩٥٦ والذي نص على أن « القرارات التي اتخذها المؤتمر( الاسيوي- الافريقي) الذي عقد في باندونج باندونيسيا في نيسان سنة ١٩٥٥ قد أعربت عن المبادىء وهدفت الى الاغراض التي تؤمن بها مصر ويوغسلافيا والتي في سبيلها تعمل الدولتان على توافق تام لإحلال السلام في المنطقة العربية وخاصة على الاراضي الفلسطينية ( ) وفي (مؤتمر بريوني Briǒni Conference ) ( ) المنعقد في تموز سنة ١٩٥٦ نوقشت القضية الفلسطينيّة وكانت مناسبة ذلك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ( بن غوريون Ben-Gurion ) ( ) أرسل الى الرئيس اليوغسلافي تيتو أثناء انعقاد المؤتمر رسالة يرجوه فيها ان يتوسط في النزاع العربي – الصهيوني وقال ما نصه :" انه مستعد للطيران الى بريوني للانضمام الى مجموعة مؤتمر عدم الانحياز ، وقد شرح الرئيس عبد الناصر للرئيسين تيتو ورئيس الوزراء الهندي (جواهر لا نهرو Jawahar Nehru) ( ) أبعاد القضية الفلسطينية[٢] الا أن ( يوغسلافيا) نظرا لاعترافها بإسرائيل كدولة مستقلة واقامتها علاقات تجارية وثيقة معها ، لم تتقدم الى أكثر من تأييد قرار مؤتمر باندونج بصدد قضية فلسطين ، وذلك على نحو ما جاء في البيان المصري اليوغسلافي الصادر في الثامن عشر من تموز والبيان الصادر في التاسع عشر من تموز سنة ١٩٥٦ عن مباحثات الرؤساء الثلاثة في بريوني ، وكذلك فانه عقب انعقاد المؤتمر ، قدمت اسرائيل الى الرئيس تيتو مذكرة أوضحت فيها وجهات نظرها بصدد القضية الفلسطينية، وأبدت رغبتها في التوصل الى تسوية سلمية مع

الدول العربية ، ولكنها لم تطلب وساطة يوغوسلافيا في النزاع ، ومن ناحية أخرى فقد شجبت يوغسلافيا بشدة العدوان الثلاثي على مصر في تشرين الاول وتشرين الثاني عام ١٩٥٦ ( ) ، وكانت هي التي قدمت مشروع القرار الذي يدعو الى عقد دورة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة لوقف العدوان على مصر ( ).

وفي خطاب الرئيس جوزيف تيتو الذي اذاعته الاذاعة الرسمية في يوغسلافيا في الثامن عشر من نيسان سنة ١٩٦٠ ( )، أوضح فيه أبعاد السياسة اليوغوسلافية ازاء القضية الفلسطينية بقوله : " ان جذور الصراع (العربي – الاسرائيلي) يشتد بطريقة مفتعلة من الخارج ، فالقرارات المتعلقة بفلسطين لم تنفذ بعد – رغم أن ذلك هو وحده عنصر التوتر المستمر في الشرق الاوسط – فاذا كان لأي قوة كبرى حق معنوي في توجيه اللوم الى أي طرف بسبب الموقف الراهن في الشرق الأوسط ، فإنها يجب أن تضمن احترام وتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين ، وحل مشكلة اللاجئين العرب بطريقة عادلة ، فاذا تم ذلك فإنني مقتنع بإمكانية اجراء تسوية مؤقتة ، وجعل العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية علاقات عادية" ( ) .

وفي مؤتمر بلغراد الذي عقد في ايلول سنة ١٩٦١ لرؤساء الدول والحكومات غير المنحازة ( )، لم يتعرض اليوغوسلاف للقضية الفلسطينية ، رغم تناول الرئيس تيتو في خطابه أمام المؤتمر للمشكلات الدولية القائمة آنذاك ، وعند صياغة بيان المؤتمر الختامي ، حاولت كل من (يوغسلافيا وبورما والهند ) ان تكون الصياغة هي الادانة القوية لإسرائيل ، مما دعا الصحافة الاسرائيلية الى أن تعرب عن خيبة أملها لموقف تيتو ، وذلك نظرا لقوة البيان الصادر بصدد قضية فلسطين ، والذي نص على الاستعادة الكاملة لكل حقوق شعب فلسطين ، ولم ينص على التسوية السلمية للمشكلة على غرار قرار باندونج ( ) .

وفي مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني عام ١٩٦٣ أوضح المندوب اليوغسلافي ان سياسة بلاده تجاه القضية على النحو الذي أوضحه تيتو ، اذ طالب بخلق أوضاع يمكن عن طريقها حلّ مشكلة اللاجئين ضمن اطار المشكلة الفلسطينية العامة ، وبعدم الاقتصار على بحث مشكلة اللاجئين ، والسعي ايجابياً نحو حل المشكلات الأخرى المتعلقة بالقضية ، وطالب الأمم المتحدة بأن تواصل جهودها للخروج من نقطة الجمود الحالية من اجل ايجاد حل عادل للقضية فلسطين ، يتفق وقرارات الأمم المتحدة ، ويخلق الاستقرار في الشرق الأوسط ، ويضمن تطوره السلمي ( ) .

وفي المؤتمر الثاني لرؤساء دول وحكومات البلاد غير المنحازة المنعقد في القاهرة في تشرين الاول عام١٩٦٤ أيدت الحكومة اليوغوسلافية ودون تحفظات ،وخلافاً لسياستهم التقليدية العامة القرار الصادر عن المؤتمر والذى طالب بالاستعادة الكاملة لحقوق الشعب الفلسطيني في أرضه وحقه في تقرير مصيره ، وتأييد الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل التحرر من الاستعمار والصهيونية ، وذلك طبقا لميثاق الامم المتحدة ، وقد أكد اليوغوسلاف تمسكهم بهذا القرار في البيان المصري اليوغوسلافي الصادر في الثامن من آذار عام ١٩٦٥ ، والبيان التونسي اليوغسلافي الصادر في الرابع من نيسان سنة ١٩٦٥ ( ) ، كما أكد وزير الخارجية اليوغسلافي كوتشا بوبوفيتش( Kutcha Popovic ) ( ) في الامم المتحدة تأييد بلاده قرار مؤتمر القاهرة بصدد قضية فلسطين بالذات ، وخلال زيارته للجزائر في نيسان عام ١٩٦٥ ( ) أعلن الرئيس تيتو بلقاء صحفي اجري معه :" أن الشعب اليوغوسلافي يشعر بالكارثة التي تسببت في طرد وتشريد مليون ونصف مليون عربي من أرضهم " ، كما أتى البيان اليوغسلافي الجزائري الصادر عقب المحادثات على تأكيد ، حقوق العرب الفلسطينيين في العودة الى بلادهم واستعادة اراضيهم وحقوقهم التي سلبها الصهاينة ، والبيان اليوغسلافي السوري الصادر في التاسع والعشرين من حزيران سنة ١٩٦٦ على تأييد الطرفين لنضال الشعب العربي في فلسطين من أجل استعادة حقوقه المشروعة ، وكذلك البيان الثلاثي الصادر عن محادثات الرؤساء عبد الناصر وتيتو و رئيسة وزراء الهند (إنديرا غاندي Indira Gandhi ) ( ) في الرابع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٦٦ ( )، والخاص بالقضية الفلسطينية وايجاد حل سلمي دائمي للقضية( ).

**ثانياً: موافقة يوغسلافية على مشروع إقرار السلام في الشرق الاوسط.**

الخط الثاني الذي تبلورت حوله السياسة اليوغوسلافية في تلك المرحلة ، هي اقرار السلام في الشرق الاوسط ، ودون تدخل خارجي من الدول الكبرى من ناحية ، وابعاد المنطقة عن التكتلات الدولية من ناحية أخرى ، وذلك تأكيداً على سياسة يوغسلافيا القائمة على اعتبار القضية الفلسطينية احدى قضايا السلام العالمي ، واستناداً الى اقتناع يوغسلافيا بأن النزاع المسلح بين اسرائيل والعرب ليس هو الوسيلة الوحيدة لحل مشكلة فلسطين ، فقد صرح الرئيس تيتو في الثالث عشر من تموز عام ١٩٥٦ للإذاعة الرسمية اليوغسلافية ما نصه :" أن يوغسلافيا تبدى اهتماماً بالغاً بالأحداث التي تجرى في الشرق الاوسط الذي يحتاج إلى السلام لتحقيق نهضته وتقدمه في جميع الميادين ، ونحن مقتنعون بأنه لا يمكن تحقيق السلام والرخاء في هذه المنطقة الا اذا كان مبدأ سيادة الشعوب والابتعاد عن التكتلات الدولية" ( )، وعلى هذا الاساس هاجمت الحكومة اليوغسلافية حلف بغداد الذي عقد عام ١٩٥٥ ( )، وطالب الرئيس تيتو يمنع تدخل الدول الكبرى في الشئون الداخلية للبلاد العربية ومساعدة هذه البلاد لإيجاد الظروف المُهيئة للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط ، كما حذر اسرائيل في تموز سنة ١٩٥٩ من التمادي في الارتباط بالكتلة الغربية ( ) .

**ثالثاً: تبني الحكومة اليوغسلافية حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.**

كانت الدبلوماسية اليوغسلافية منذ بداية أزمة الشرق الاوسط في آيار عام ١٩٦٧ ، متفاعلة جداً مع القضية الفلسطينية ، انطلاقا من الاسس الثلاثة لسياستها تجاهها وفي تأييد الموقف العربي ، فأعلن وزير الخارجية اليوغسلافي كوتشا بوبوفيتش استنكار بلاده لسياسة الضغط التي تمارسها الدول الاستعمارية ضد البلاد العربية ، ومساندة بلاده لتلك الدول في جهودهم لحماية استقلالهم ، واقرار السلام في الشرق الأوسط ، وأعلن أن يوغسلافيا تعتبر الاجراء الذي اتخذته جمهورية مصر المتحدة بإغلاق خليج العقبة أمام الملاحة الاسرائيلية يتفق مع حقوق سيادتها ومقتضيات أمنها ، وعندما طلبت جمهورية مصر سحب قوات الطوارىء الدولية من أراضيها ، أيدتها يوغسلافيا، وأعلنت أنها ستسحب قواتها فوراً ، وعندما قامت اسرائيل بعدوانها في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، أعلن الرئيس تيتو على الفور تأييده التام للبلاد العربية ، وأصدر بياناً أوضح فيه لأول مرة نظرته لإسرائيل كأداة استعمارية في الشرق الاوسط ، وأعلن تأييده للإجراءات الدفاعية التي اتخذتها الجمهورية المصرية وطالب الامم المتحدة بالتدخل لوقف القتال( ٩ ).

وتأكيداً على سياستها المؤيدة للقضية العربية دعى الرئيس اليوغسلافي الى اجتماع لزعماء الاحزاب الشيوعية في ثماني دول أوربية في العاصمة موسكو في التاسع من حزيران ١٩٦٧ لشجب العدوان الإسرائيلي وأعلان التأييد الكامل للبلاد العربية ، و طالب في البيان الختامي للمؤتمر بوقف العدوان الاسرائيلي، وأن تسحب اسرائيل كل قواتها ، والا فان الدول الاشتراكية التي وقعت هذا البيان ستفعل كل ما هو ضروري لمساعدة شعوب البلاد العربية في توجيه ضربة حاسمة لها لحماية حقوقها الشرعية ( )، كما عقدت اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف ( ٥ ) اجتماعا وأكدت على تأييدها[١] للبلاد العربية واستنكار العدوان اسرائيل ، وفي الثالث عشر من حزيران قطعت يوغسلافيا علاقاتها الدبلوماسية بإسرائيل ( ) ، وعلى المستوى المادي[٢] قدمت يوغوسلافيا مساعدات[٥] اقتصادية للبلاد العربية وصلت قيمتها الى (٩٥) مليون دينار يوغوسلافي ، كما قدمت مساعدات غذائية وانسانية بلغت قيمتها بحدود ( ٣,٣٦ ) مليون دولار ، كما أعلنت استعدادها لزيادة حجم التبادل التجاري مع البلاد العربية لتدعيم صمودها ازاء العدوان ، ولاول مرة قام تيتو بفتح المطارات اليوغوسلافية للطائرات السوفيتية التي تحمل الاسلحة لمصر ، وذلك للتزود بالوقود في منتصف رحلتها ، وفي هذا الصدد قال تيتو تعليقاً على ذلك:" لا يمكن أن أظل غير منحاز حينما يتعلق الأمر بمصر" ( ٣ ) .[٥]

والواقع أن السياسة اليوغوسلافية المعادية للعدوان الاسرائيلي لم تكن تتبع من موقف ايديولوجى مبدئي معاد لإسرائيل ولكنها كانت تابعة أساساً من اقتناع القادة اليوغوسلاف بأن العدوان الاسرائيلي هو جزء من خطة أمريكية بريطانية لتصفية نظم الحكم التقدمية في دول عدم الانحياز ، وادخالها في اطار مناطق النفوذ ( )، الأمر الذي أوضحه تيتو[٤] صراحة في الاجتماع الموسع السابع للجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف في أول تموز عام ١٩٦٧ ، اذ اتهم اسرائيل صراحة بتدبير العدوان ، الا أنه وجه اللوم الى العرب وأسرائيل في تصعيد حالة التوتر على الحدود الاسرائيلية ، ومن ناحية ثانية ، فان السياسة اليوغوسلافية كانت تابعة من حرص اليوغوسلاف على عدم وضع سابقة خطيرة في العلاقات الدولية ،من تخوف اليوغوسلاف من أن يؤدي العدوان الاسرائيلي ضد الحركات التقدمية في العالم العربي المدعم من القوى الامبريالية ( )، واذا لم يتم وقفه ربما يؤدّي الى اندلاع حرب عالمية ([٥]) . [٦]

## المبحث الثالث: مبادرتا الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو لحل أزمة الشرق الاوسط١٩٦٧ –١٩٧٠

ايقن الرئيس اليوغسلافي ان ازمة الشرق الاوسط المتمثلة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي – الاسرائيلي لا يمكن ان تتوصل فيه الاطراف المتنازعة الا من خلال التوصل الى حل سلمي يرضي جيمع الاطراف، ومن هذا المنطلق بادر الى اطلاق مبادرتين وهما:

**أولاً: المبادرة الاولى.**

سعت الدبلوماسية اليوغوسلافية ، وبعد مدة من الركود السياسي الذي أعقب فشل الجمعية العامة للأمم المتحدة في حل الازمة، وبعد فشل الدعوة اليوغوسلافية الى سحب قوات الكيان الصهيوني من الاراضي العربية قبل نهاية حزيران عام ١٩٦٧ – الى اتخاذ موقف ايجابي من شأنه تحقيق التسوية السلمية للازمة ، استنادا الى عدم إزالة اثار العدوان في الشرق الأوسط حتى الآن يشكل خطراً مستمراً يهدد بتجدد الصراع المسلح في هذه المنطقة ، ويعكر صفو السلام في العالم كله ،وأن التحرك الدبلوماسي الايجابي سوف يثبت قدرة عالم عدم الانحياز على التحرك ، ويعيد قدرته على أخذ زمام المبادرة ازاء العدوان الاستعماري الذى تعرضت له دول عدم الانحياز منذ أكثر من عام واخره العدوان على الدون العربية ( ) .

وفي صدد التحرك الدبلوماسي اليوغسلافي الايجابي ، فقد اطلق الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو مبادرته التي تستند الى الاسس الاتية : –

**أولاً:** انسحاب قوات ( الكيان الصهيوني) من الأراضي العربية المحتلة كلها ، ودون شروط مسبقة، باعتبار أن احتلالها لهذه الأراضى يشكل عدوانا مسلحاً ويهدد امن المنطقة كلها.

**ثانياً:** قبول التسوية الأمريكية السوفيتية التي تم التوصل بين جونسون و كوسيجين في جلاسبورو ، والتي بمقتضاها وافق الطرفان على مطالبة الكيان الصهيوني بالانسحاب مقابل تعهد عربي بإقرار السلام مع الكيان الصهيوني ( ).

**ثالثاً:** البحث عن الحل الذي تقبله الدول العربية ويدعم مفهوم عدم الانحياز، وفي هذا الصدد فقد أعلن جوزيف تيتو أنه يهمه في المقام الأول التعاون مع الجمهورية المصرية بوصفها من اهم الدولة في حركة عدم الانحياز فضلاً عن بعض الدول الاخرى التي لها ثقلها في الحركة لحل الازمة بالطرق السلمية ( ).

على هذا الاساس قام الرئيس تيتو خلال المدة ( ١١-١٧ ) آب عام ١٩٦٧ بزيارة الى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق، لوضع الاسس التي يمكن الاتفاق عليها بشأن الازمة ، وعقب انتهاء زياراته للقاهرة ودمشق وبغداد ، صرح الرئيس تيتو قائلاً :" ... أنه قد وجد العرب راغبين في التوصل الى حل سياسي للازمة ، وأن هناك تفاهماً يوغوسلافياً- عربياً على ما سوف يتخذ من اجراءات لحل هذه الازمة سياسيا ..." ( ) .

وقد أذاعت وكالة الانباء الرسمية اليوغوسلافية النص الرسمي للمشروع اليوغسلافي والذي تلخص في النقاط الاتية :.

١ – انسحاب قوات الكيان الصهيوني تحت اشراف مراقبين من الامم المتحدة الى المواقع التي كانت تحتلها قبل بدء العمليات العسكرية يوم الخامس من حزيران .

٢ – يضمن مجلس الامن أو الدول الأربع الكبرى الأمن في المنطقة والحدود التي كانت قائمة حتى يوم الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، الى أن يتم التوصل الى تسوية نهائية للمشكلات المتنازع حولها ، ولهذا الغرض توضع قوات من الامم المتحدة على جانبي الحدود .

٣- تحال مشكلة حرية المرور في خليج العقبة في محكمة العدل الدولية .

٤- تكون الملاحة في قناة السويس كما كانت قبل يوم الخامس من حزيران ( ) .

**ردود الافعال الدولية حول مشروع الرئيس اليوغسلافي تيتيو**

تفاوتت ردود أفعال المشروع اليوغوسلافي لدى شتى الاوساط المهتمة بالأزمة ، فبينما أيد الاتحاد السوفيتي وفرنسا هذا المشروع ، قابل الرئيس الامريكي جونسون المشروع بفتور ، إنه لا يتضمن دعوة البلاد العربية الى انهاء حالة الحرب مع الكيان الصهيوني ، ولم يحل مشكلة المرور الإسرائيلي في قناة السويس ، كما أبلغ رئيس الوزراء البريطاني هارولد ويسلون( ) الرئيس اليوغوسلافي تأييدهٍ المشوب بالحذر لمشروعه ، على اعتبار ان بريطانيا ترى أن انسحاب اسرائيل يجب أن يقابله اعلان عربي بإنهاء حالة

الحرب ( )، أما بالنسبة الى جمهورية الصين الشعبية فقد رفضت ساعي الرئيس تيتو من أساسها ، وأعلنت إن زيارة تيتو للبلاد العربية كانت بدافع من الامبرياليين الأمريكيين ، والخطة التي يحملها تيتو ليست مبادرة منه ،ولكنها مجرد نتيجة لاتفاق سري تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي في محادثات جلاسبورو ويقوم تيتو بدور المنفذ لمصلحتهما ، وأضافت " ان المطالبة بإنهاء حالة الحرب مع اسرائيل والاعتراف بها كشرط للانسحاب هو بمثابة تشجيع للمعتدى وحمل للدول العربية على قبول الاستسلام ( ).

أما بالنسبة الى البلاد العربية فقد انقسمت بصدد قبول أو رفض المشروع ، فبينما أوضحت بعض المصادر الصحفية المصرية أن المشروع يحظى بموافقة الرئيس عبد الناصر ، وجاء فيها :" أن مقترحات تيتو تشكل اطارا معقولا لمحاولة الحل السياسي ، كما أعلن وزير الخارجية العراقي عدنان الباجه جي ( ) ان بلاده تميل الى الاخذ بالمشروع اليوغسلافي، كما أيدت تونس المشروع لأنه يضمن السلام ويضمن للعرب كرامتهم وجلاء القوات الصهيونية » ، وكذلك لبنان التي أعلن وزير خارجيتها أن مقترحات تيتو « تبدو مقبولة ، اذ أنها لا تمس المبادىء الاساسية التي لا يمكن لعربي أن يقبل المساس بها" ، وفي نفس الوقت فان سوريا قد رفضت المشروع وكذلك السودان الذي اعلن حسن عوض رئيس وزرائه:" أن مشروع تيتو يحمل بين طياته الكثير من التنازلات التي لا نرضى عنها ولو حاول البعض أن يقبلها " ( ).

وعلى أساس أن « مشكلة الشرق الاوسط تهم كل الدول العربية ولا تستطيع دولة أو بعض الدول العربية الانفراد بقبول حل لها دون علم الآخرين ، وأن مقترحات تيتو فيها ما يشبه الاعتراف بالكيان الصهيوني ، وهذا ما يتنافى مع قرارات مؤتمر القمة العربي ، بينما لم تتخذ منظمة التحرير الفلسطينية موقفا محددا من المشروع ، اذ صرح رئيس لجنتها التنفيذية أن « المنظمة تقدر للرئيس اليوغسلافي لتيتو مشروعه الذى يهدف الى ازالة آثار العدوان ، ولكن شعب فلسطين هو صاحب الكلمة الأخيرة في تقرير مصيره ، ( ) .

أما في الجانب الكيان الصهيوني ، فقد أوضحت الصحف الصادرة هناك ومنها صحيفة ( جويش كرونيكل ) التي نشرت مقالة في صفحاتها الاولى جاء فيه :" ..انها تنظر بعين الشك الى تعيين تيتو نفسه كوسيط . وانه يهدف الى انقاذ صديقه الرئيس عبد الناصر وان مساعي الرئيس تيتو مغامرة شخصية ، من رجل يعطى لنفسه حجماً دبلوماسياً أكبر من حجمه الحقيقي ، ويحاول أن يغطى فشله الداخلي بلعب دور أكبر في السياسة الخارجية " ، كما اتهمته بالتحيز الى جانب العرب ، بل وحذرته من ان غلطته هذه قد تكلفه كثيرا ، وان مهمته مكتوب عليها الفشل مقدماً ، وجاء فيها ايضاً :" بعد أن مقترحات الرئيس تيتو لا تلتقى مع مطلب اسرائيل بإجراء مفاوضات مباشرة مع العرب ، واتهمت بشن هجوماً دبلوماسياً على اسرائيل بالاتفاق مع الرئيس عبد الناصر لعزلها دولياً ، بل واتهمته في مجال آخر بالعداء للسامية واليهودية نتيجة لموقفه من أزمة الشرق الأوسط " ، وهكذا رفض الكيان الصهيوني مساعي الدبلوماسية

اليوغوسلافية قبل أن تبدأ ، كما رفضت مقترحات تيتو جملة وتفصيلا ، لان « موقف يوغسلافيا كان غير ودى على الاطلاق تجاه الكيان الصهيوني اثناء احتدام الازمة العربية الإسرائيلية ، " على نحو ما صرحت به المصادر الاسرائيلية في التاسع من آب عام ١٩٦٧ ، وفي الثاني من ايلول أعلن مائير ايبان ( ) وزير خارجية الكيان الصهيوني أن حكومته قررت أن ترفض نهائياً مشروع الرئيس تينو لأنه لا يهدف الى انقاذ السلام ، وانما انقاذ الحكومات العربية من الاضطرار الى اقرار السلام ، كما قرر الكيان الصهيوني القيام بحملة دبلوماسية مضادة المساعي الدبلوماسية اليوغوسلافية ( ) .

وكنتيجة لسياسة الكيان الصهيوني المعادية للمشروع اليوغسلافي، فشلت مساعي الرئيس تيتو في التوصل الى حل سلمى للازمة ، وذلك رغم اعتدال السياسة اليوغوسلافية ازاء الازمة ، ورغبة يوغوسلافيا في تقوية علاقاتها التجارية بالكيان الصهيوني ( ).

والواقع أن المشروع اليوغسلافي لم يكن يقصد منه حل الازمة حلاً شاملاً ونهائياً ، بل ان هدفه الاساسي هو أن يكون أساساً لمناقشات تجرى للقضاء على الركود السياسي الذي أحاط باللازمة عقب فشل الدورة الطارئة للجمعية العامة من ناحية ومساعدة البلاد العربية على أن تقع على العالم الخارجي . وبذلك تستطيع أن حطم العسكرية الصهيونية، على نحو ما صرح به مصادر اليوغوسلافية :" أن الرئيس تيتو يعتقد أن حملته لإقرار السلام في الشرق الأوسط قد حققت غايتها الاساسي ، وهو تغيير الجو السائد قبل اجراء مناقشات قادمة في الامم المتحدة حول تسوية الأزمة ،كما أوضح سكرتير الدولة للشؤون الخارجية اليوغوسلافي ماركو نيكيزيتش ( ) أن " مبادرة رئيس تيتو ساعدت على الخروج من حالة الجمود التي انتابت الازمة ، كما فتحت الباب أمام التبادل البناء للآراء على أسس واقعية للبحث من صيغة مقبولة للسلام " ( )

عقب فشل المشروع اليوغوسلافي في الحصول على موافقة الجانب الصهيوني والامريكي انصبت جهود يوغسلافيا على تأييد قرار مجلس الأمن الصادر في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ باعتباره « اطارا للبحث عن حل يؤكد على اسس السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ، وقد اتضح من مساعي الدبلوماسية اليوغوسلافية أن تسوية الأزمة في مفهوم اليوغوسلاف ، يجب أن يرتكز على الاسس الاتية :

**أولاً :** أن نقطة البدء هي حل الازمة بالوسائل السلمية ، عن طريق تطبيق قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ باعتباره الأساس القانوني لانهاء الازمة رغم كونه توفيقا بين آراء متعارضة . ويتطلب ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة ، وأن تمتنع

اسرائيل عن اللجوء الى القوة كوسيلة لحل مشكلاتها مع جيرانها ، وبالذات الامتناع عن سياسة التوسع الاقليمي ، لان ذلك هو الشرط الرئيسي لقيام سلام وطيد ودائم في الشرق الاوسط ، وفي هذا الصدد أشارت الحكومة اليوغسلافية الى ان الانسحاب الصهيوني يجب ان يكون الى الحدود التي حددتها اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ ، وذلك كله مع عدم التسليم باجراء أي مفاوضات مباشرة في حالة الاستيلاء على أراضي الطرف الآخر بالقوة ، لان ذلك يعنى اباحة حق العدوان ، على أن تأتى المفاوضات بعد الانسحاب لتسوية النقاط محل النزاع ( ٣ ٧ ) .

**ثانياً** : يجب أن توجه جهود كل الاطراف نحو اقرار سلام دائم ، يتأسس على أسس راسخة من احترام الاستقلال السياسي ، ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة ، وتقديم ضمانات دولية ، ومنع أى مطالب اقليمية ، وفي هذا الصدد فقد أوضح تيتو خلال اجتماعه مع جولد مان في سبتمبر عام ١٩٦٧ أن يوغسلافيا ليست مناوئة للكيان الصهيوني ، ولا تعارض تكوين دولة خاصة باليهود( ٤ )

**ثالثاً** : لا يمكن أن يتحقق السلام في الشرق الأوسط ما لم يتم الاعتراف : بالحقوق الكاملة للبلاد العربية، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، على أساس الاعتراف بمصالحهم الحيوية وعلى أساس توفير العدالة لهم لا مجرد توفير المعونة المادية . وفي هذا الصدد فقد أعلن تيتو " ان انسحاب القوات الاسرائيلية والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هما شرطان رئيسيان لحل الازمة وضمان السلام والامن " ( ٥ ٧ ).

**رابعاً** : ترك مسألة المرور في قناة السويس الى ما بعد الانسحاب ، لان هذه المسألة جزء من مشكلات معقدة أوسع نطاقاً ، وأنه لا يمكن حلها الا في نطاق هذا المضمون السياسي ، على ان حل هذه المشكلة مرتبطة بقضية حل مشكلة اللاجئين ( ٦ ٧ ) .

**خامساً** : يجب أن تتدخل الولايات المتحدة لإجبار الكيان الصهيوني على الانسحاب ، لأنها هي التي تساند العدوان الصهيوني ، كما أنه من الصعب ان نعتقد أن اسرائيل سترفض الانصياع لرغبة الولايات المتحدة اذا ما أبلغتها الاخيرة بأن الازمة سلمية ( ٧ ٧ ) .

**سادساً** : اذا استحال الحل السلمي وتطبيق قرار مجلس الأمن فيكون قرار الحرب في سبيل الدفاع عن الوطن حق مشروع ،لان أحدا لا يستطيع أن ينكر أن للشعوب العربية حقها في الكفاح في سبيل ممارسة سيادتها من جديد على الاراضي التي اغتصبت منها بالقوة ، ولهذا فقد ارسل الرئيس تيتو إلى الرئيس السادات رسالةً في أوائل عام ١٩٧٢ جاء فيها :" فيه تأييد بلاده للعرب في حالة ما اذا وجدتم انفسكم مضطرين الى خوض معركة مسلحة لتحرير أراضيكم من العدوان ، أننا لا نعطى أى تسهيلات مرور عسكرية في أراضينا لأي قوة كبرى لكن في حالتكم بالذات فان القضية بالنسبة لنا قضية مبدأ ومصير مشترك ، وفي هذا الصدد ترى يوغسلافيا أن تعاون الدول العربية المنظم أمر حيوي للغاية المواجهة العدوان ، والضغوط الخارجية ، وحماية استقلالها ، ووحدتها الاقليمية ، كما نؤيد جهاد الدول العربية الهادفة الى

تعبئة وتوحيد قواتها وطاقاتها لتحرير أراضيها المحتلة والتوصل الى حقوقها الشرعية ، لان عدم وجود عمل عربي موحد في رأي اليوغوسلاف هو الذي دفع الدول الكبرى الى التدخل في النزاع " ( ٨ ).

**سابعاً :** سحب الاسطولين الأمريكي والسوفيتي من البحر المتوسط ، لان ذلك سيجعل المنطقة خالية من أسباب الاحتكاك الخطر ، إذ لن يبقى في المنطقة الا الدول العربية والأوروبية والكيان الصهيوني واوربا مجمعة على الا يحقق المعتدى كسبا من عدوانه وبالتالي سيفقد الكيان الصهيوني احد عناصر التأييد المباشر مما سيضطرها الى الانسحاب ، على أن يتلو ذلك تعاون عربى أوربى وتكامل يشمل منطقة البحر المتوسط ، مما يؤدى الى احتواء الخطر الصهيوني، وامكانية تحقيق مشروع الدولة الديمقراطية الفلسطينية التي تنادى بها المقاومة ( ٧ ٩ ).

**مبادرة الرئيس اليوغوسلافي جوزيف تيتو الثانية :**

انطلاقاً من هذه الاسس ، بدأ الرئيس تيتو في وائل عام ١٩٦٨ حملة دبلوماسية جديدة للمساعدة في تطبيق قرار مجلس الامن ، خاصة بعد اجتماعه الثاني بناحوم جولدمان في كانون الاول عام ١٩٦٧ والذي طلب منه أن يتوسط لحل الأزمة ( )، وفي شهري كانون الثانيْ وشباط عام ١٩٦٨ قام تيتو بْجولة واسعة في الدول الافريقية والاسيوية لتحريك الجهود الدبلوماسية لحل الازمة ، وأعلن صراحة ادانته للكيان الصهيوني لانها تعرقل الحل السياسي للازمة بمساندة من الولايات المتحدة ، وتقديره للموقف المصري الايجابي ( ) وفي تموز عام ١٩٦٨ اطلقت الحكومة اليوغوسلافية مشرْوعاً ثانياً للسلام في الشرق الأوسط تضمن :

١ – أن تعلن حكومتا جمهورية مصر العربية والكيان الصهيوني منفردتين وفي وقت واحد ، انهما توافقان على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ .

٢ – ينسحب الكيان الصهيوني الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وتعلن كل من الحكومتين انهاء حالة الحرب ، وتؤكد القاهرة على ذلك البند من قرار مجلس الأمن الذي يشير الى حق الكيان الصهيوني في العيش بسلام وأمن ، في اطار حدود آمنة ومعترف بها .

٣– ينسحب الكيان الصهيوني من قطاع غزة وتحل محلها قوات الامم المتحدة ، وفي وقت لاحق يقرر مصير القطاع عن طريق استفتاء بين السكان المحليين أو بوساطة اتفاق يحل مشكلة فلسطين كلها ..

٤– بمجرد انسحاب القوات الصهونية ، تعود الجمهورية المصرية الى فتح قناة السويس ، ويرتبط عبور سفن الكيان الصهيوني في القناة بالبدء في محادثات بحل القضية الفلسطينية ، على أن تضمن مصر في الحال عبور البضائع الاسرائيلية على سفن غير اسرائيلية ( ٨ ٢ ).

٥- تؤجل المفاوضات حول الحدود النهائية وحول القضية الفلسطينية ، الى موعد يحدد فيما بعد ، حين يصبح الجو أكثر ملاءمة لذلك وذكرت الحكومة اليوغسلافية أنه قد تم التوصل الى اتفاق حول هذا المشروع اثناء المحادثات التي أجراها الرئيس تيتو مع الرئيس عبد الناصر في يوغسلافيا ( ) . ٣

ومرة أخرى اعترض الكيان الصهيوني على المشروع اليوغسلافي وأعلن رفضه لأي مقترحات تقدمها الحكومة اليوغسلافية ، لان الرئيس تيتو ليست له صفة دولية أو سلطة في النزاع القائم في الشرق الأوسط، ما دامت الامم المتحدة قد اخذت على عاتقها تسوية النزاع ، كما ندد وزير الخارجية الصهيوني ايبان بمساعي الرئيس تيتو لإيجاد مشروع جديد لتسوية الازمة ، وذلك رغم أن المشروع الاخير قدم للكيان تنازلات أكثر مما يقدمها المشروع الأول أكد على ضرورة الانسحاب أولا ، ثم تأتي بقية الاجراءات بعد ذلك ، بينما ربط المشروع الثاني بين الانسحاب وبين المرور الصهيوني في القناة وتسوية الازمة ( ). ٤

ورغم ذلك ، فقد استمرت الجهود الدبلوماسية اليوغسلافية لتسوية الازمة ، وأعلن الحكومة اليوغوسلافية ان يوغسلافيا ستستمر في بذل جهودها للمساعدة على التوصل الى حل سلمى لازمة الشرق الأوسط ، وذلك في تموز عام ١٩٦٩، وقد نشطت المساعي الدبلوماسية اليوغوسلافية عقب الاجتماع الذي تم في أديس أبابا في شباط عام ١٩٧٠ بين الرئيس تيتو ووزير الخارجية الامريكي وليام روجرز( ) الذي طلب من الرئيس اليوغوسلافي ان يتوسط لدى الرئيس عبد الناصر ويوضح له أن الولايات المتحدة راغبة في التعجيل بحل الازمة سلميا ، وأن يسعى للقيام بدور حيوي لإقناع الرئيس عبد الناصر بقبول مقترحات روجرز . وقد قبل تيتو القيام بهذه المهمة ، الا أنه رفض أن يلعب دور الوسيط في النزاع ، وطلب من روجرز أن تمارس الولايات المتحدة مزيدا من الضغط على اسرائيل لإقناعها بضرورة احترام قرار مجلس الامن ( ). ٥ ٦ ٨

وأعلن عقب انتهاء المحادثات أنه :" لا ينبغى أن نستسلم لأولئك الذين ينتهكون مبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، لار ذلك سيقود البشرية الى كارثة جديدة ، ، وأن يحبذ اجراء مفاوضات سياسية طبقا لمقتضيات قرار مجلس الامن . . وعلى هذا الاساس بدأ تيتو في اجراء اتصالات دولية في مبادرة جديدة بالإسهام في حل الازمة ، فبعث برسائل الى الامين العام للأمم المتحدة والى رؤساء الدول الكبرى والدول غير المنحازة يطلب فيها التعاون في ايجاد حل عاجل للازمة عن طريق الامم المتحدة ، وأعلنت يوغسلافيا أنه من الضروري فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على الكيان الصهيوني اذا لم تنسحب من الاراضي المحتلة ، وذلك بعد أن اصطدمت مساعي الدبلوماسية اليوغوسلافية مرة ثالثة بالموقف الصهيوني المتعنت ( ).

## الخاتمة

من بين أنقاض الحرب العالمية الثانية نهضت دول وكيانات سياسية قدر لها أن ترسم خارطة سياسية جديدة للعالم وتعلب بقدراتها ومقدراتها سواء أكان على صعيد دول أوربا الشرقية على وجه الخصوص أو

# موقف يوغسلافيا تجاه القضايا العربية ـ القضية الفلسطينية أنموذجاً ـ ١٩٤٧ ــ ١٩٧٠ (دراسة في العلاقات السياسية)

م. م علي عبد الخضر جبار علي

دول أوربا الغربية على وجه العموم...وكانت التحالفات والاتفاقيات والمعاهدات هي السمة الغالبة على الساحة السياسية في العالم أجمع... ولعل من أبرز تلك التحالفات هو حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفيتي، ومن أيد سياستها من دول أوربا الشرقية، وحلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية.. وكان من ضمن حوارات الدول وتحالفاتها هي العلاقات السوفيتية اليوغسلافية.. ففي بداية الأمر كانت العلاقة تدار من قبل حكومة الاتحاد السوفيتي مع دول أوربا الشرقية بصورة عامة... دولة يوغسلافيا بصورة خاصة، فقد أراد السوفيت أن تكون هي المُسَيرَة لتلك العلاقة حتى دون أن يكون هناك رأي لحكومة اليوغسلافية وكان هذا الأمر حتى عام ١٩٤٧ ، وبعد احداث ١٩٥٦ وما نتج عنه من تحول في الموقف اليوغسلافي تجاه تأييد الدول العربية في قضيتها ، كانت الحكومة اليوغسلافية ترى أن الصراع العربي الصهيوني يرجع الى تدخل القوى الكبرى ، وان حل القضية يتطلب إبعاد هذا التدخل عن الاجندات الخارجية المتمثلة بتدخل الولايات المتحدة الامريكية والحكومة البريطانية في هذه القضية ، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بصدد حقوق شعب فلسطين تمهيداً لتخفيف التوتر في الشرق الأوسط، على أساس الاعتراف بالأمر الواقع ، وقيام علاقات عربية اسرائيلية بعيدة عن التوتر الذي شهدته العلاقات بينهما، ولذلك فقد أكد كل من البيانين المصري اليوغوسلافي الصادرين في حزيران سنة ١٩٦٠ ونيسان سنة ١٩٦١ ، على المطالبة بحل مشكلة فلسطين طبقا لنصوص ميثاق الامم المتحدة والقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة لحل المشكلة ورغم ذلك فقد اعترضت حلا سلميا يوغسلافيا مع الدول العربية – على مشروع القرار المقدم الى اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الاول عام ١٩٦١ والذي طالب بالمفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل ، مما أدى الى فشل المشروع .

في الوقت الذي أرادت فيه الحكومة اليوغسلافية ان تكون سياستها نابعة من مبادىء التعايش السلمي الايجابي القائمة على شجب استعمال القوة والسيطرة والتدخل في الشئون الداخلية للدول وأن السبب الرئيسي الذي دفع يوغسلافيا الى الاهتمام بالأزمة ، كان نابعاً من الطبيعة الجغرافية السياسية ، كما صرح الرئيس اليوغسلافي في اكثر من مناسبة بأن يوغسلافيا مهتمة بالإسهام في تهدئة الموقف في منطقة البحر المتوسط ، لان بلاده الواقعة على سواحلها ذات مصلحة مشتركة في تدعيم الحل السلمي للمنازعات ، بصرف النظر عن كما المنازعات السياسية وغير السياسية ، فضلاً عن ذلك فأن يوغسلافيا كدولة تطل على البحر المتوسط قد تابعت باهتمام تدهور الموقف الذي ينبيء بحدوث مواجهة بين القوى الكبرى في البحر المتوسط . ونظرا للترابط الوثيق بين أزمة الشرق الأوسط والبحر المتوسط مما يهدد كل دول المنطقة بما فيها

يوغسلافيا، وانطلاقا من ذلك كانت الحكومة اليوغسلافية مهتمة بتهدئة الموقف في هذه المنطقة ، ومن ناحية خامسة فان التحرك الدبلوماسي اليوغسلافي كان مرتبطا بالعلاقات عربية اليوغوسلافية.

**الهوامش**

(1) Warren Kimball, *Churchill and Roosevelt: the Complete Correspondence* (Princeton, 1984), Vol. 3, p. 344.

**(٢) في اعقاب الحرب العالمية الاولى تمكنت بريطانيا من السيطرة على غالبية الاقطار العربية التي كانت خاضعه للدولة العثمانية في اسيا مثل سوريا والعراق، اما بالنسبة لفلسطين فقد اعلنت بريطانيا خلال الحرب العالمية الاولى عن تصريح بلفور الذي صدر في ٢-١١-١٩١٧ والذي نص على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وفي ٩-١٢-١٩١٧ دخلت القوات البريطانية بقيادة الجنرال اللنبي الى مدينة القدس فكان هذا الحدث قد مثل نهاية الحكم العثماني في فلسطين وخضعت فلسطين بحكم عسكري بريطاني وقد تقرر مصير فلسطين بشكل نهائي عام ١٩٢٠ في مؤتمر سان ريمو والذي نص على فرض الانتداب البريطاني على فلسطين متجاهلا مطالب العرب ومبادئ ويلسون للسلام الذي عبر عنها في بنوده (١٤)، لمزيد من التفاصيل ينظر : علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية١٩٦٥-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ،٢٠٠٤ ، ص١٧.**

(3) A. Polonsky, The Great Powers and the Polish Question 1941–45 , London, 1976, p. p. 33–37.

(4)U.N , Chapter 2 of the Report of the International Law Commission on the work of its eighteenth session, Geneva, 4 May-39 July 1966 , p.p.173, 177 .

(5) Official Records of the first special session of the General Assembly, volume II, p. 12.

**(٦) جوزيف بريلاج ( ١٩٢٣-١٩٩٩) : ولد في مدينة سراييفو الصربية من عائلة تعمل في مجال الزراعة ، اكمل تعليمه فيها حاصلاً على شهادة في القانون عام ١٩٤٤ ، ثم عمل في السك الدبلوماسي شاغلاً منصب الممثل القانوني في السفارة اليوغسلافية في الاتحاد السوفيتي سابقاً ، ثم شغل نائب الامين العام للحزب الشيوعي اليوغسلافي ، اصبح ممثلاً دائماً ليوغسلافيا في الامم المتحدة خلال خمسينيات القرن العشرين كان مدافعاً عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية توفي عام ١٩٩٩ لمزيد من التفاصيل ينظر :**

Tomas Alexander, Josip Prelaj, Yugoslav Ambassador to the United Nations and His Position on the Middle East Issue, Belgrade Media Foundation, Belgrade, 2009, p. 67 .

(7) Churchill, The Second World War, Vol. 6, pp. 201–203.

(8) Resolutions adopted by the General Assembly during its first special session resolution 104 (S-1) , p. 6.

(9) Official Records of the first special session of the General Assembly, volume III,1964, p. 10.

**(١٠) شاكر الدبس ، الدول العربية في منظمة الامم المتحدة ، مطبعة الانشاء ، دمشق، ١٩٤٨، ص٣٠٠.**

(11) Dmitry Bekaltov, The Palestinian Question and the Socialist Government of Yugoslavia, Media Foundation, Sarajevo, 1987, p. 30.

(12) Official Records of the first special session of the General Assembly, volume II, page 81.

(13) Dmitry Bekaltov, Op Cit , p. 30.

(14) Ian James Bickerton , president truman's recognition of israel , a master's thesisn, University of Adelaide, 1961 , p . 87.

**(١٥) الكنيست : وهو الهيئة التشريعية ( البرلمان الاسرائيلي ) والذي تكون منذ شباط ١٩٤٩ ، وكان عدد الاعضاء فيه ١٢٠ عضواً ، ويحتل الكنيست اهمية دستورية شكلية نظراً لعدم وجود دستور مكتوب في اسرائيل ، صد قانونه التأسيس الاول في شباط عام ١٩٥٨ ، ونص على انتخاب الاعضاء بالتمثيل النسبي من قبل المواطنين الذين تجاوزا سن الثامنة عشر ، وعلى ان يكون سن الترشيح هو (٢١) سنة ، وان يمنع المشتغلين بالوظائف الحكومية العامة كالقضاء الضباط وكبار موظفي الخدمة المدنية : لمزيد من التفاصيل ينظر : كريم صبح ، جماعات الضغط اليهودية – التنظيم الدور والتأثير في صنع القرار السياسي للولايات المتحدة الامريكية ١٩٤٥ – ١٩٦٩ ( دراسة تاريخية) ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩، ص١٥٥.**

(16) Alfred M. Lilienthal, What Price Israel , Chicago: H. Regnery, 1953 , p.98.

**(١٧) ديفيد بن غوريون ( ١٨٨٨– ١٩٧٣) : اسمه الحقيقي (ديفيد جرين) ، ثم غيره الى بن غوريون ، أي ابن الشبل ، ولد في بلدة بلونسك البولندية ، عام ١٨٨٦ ، درس منذ صغره الكتب الدينية اليهودية ، وبدأ نشاطه الإرهابي وهو في سن الرابعة عشرة ، هاجر الى فلسطين عام ١٩٠٦ ، ودرس القانون في جامعة استنبول عام ١٩١٢ ، تولى رئاسة الهستدروت بين عامي ١٩٢١ – ١٩٣٢ ، وظل يشارك في اكثر من ساحة صهيونية ، وهو الذي أعلن بنفسه عن قيام " دولة إسرائيل " ، وتولى بها منصب أول رئيس للوزراء ، توفي عام ١٩٧٣ لمزيد من التفاصيل ينظر: بديع نايف داود السعدي، موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضايا العربية والدولية ١٩٤٥ – ١٩٦٣ (دراسة تأريخية) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥،ص٣١.؛**

The New Encyclupedia Britanica, VoL 2, U. S. A, 198, P 88.

(18)Sami Hadawi , United Nations resolutions on Palestine ( 1947- 1966) Published for the Institute for Palestine Studies, Beirut, 1967, pp. 34-36 ؛The Middle East Journal, Vol. IV, July 1950, p. 880.

**(١٩) جوزيف بروز تيتو ( ١٨٩٢– ١٩٨٠): ولد في قرية صغيرة في يوغسلافيا من اسرة فقيرة واشتغل عاملاً في المعادن. انضم الى الجيش الاحمر في عام ١٩١٨–١٩٢٠. ودخل السجن عدة مرات واصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. وهاجرفينا بسبب مضايقات السلطة اليوغسلافية له. وفي عام ١٩٣٧ تم اختياره سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي اليوغسلافي.، للمزيد انظر عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص١٧٠؛ بيداء محمود احمد سويلم ، جوزيب بروز تيتو ، حياته ومواقفه من القضايا العربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٠ .**

**(٢٠) كلوفيس مقصود ، العنوان الغامض يوغسلافيا ، دار الكشاف للطباعة والتشر ، بيروت ، ١٩٥٦، ص١٢.**

**(٢١) جون فوستر دالاس (١٨٨٨–١٩٥٩): ، ولد في ولاية واشنطن ، بعد أن أكمل دراسته الثانوية في برينستون عام ١٩٠٨ دخل جامعة جورج واشنطن لدراسة القانون، ثم انضم الى شركة سولفيان كروموبل للمحاماة عام ١٩١١، خلال الحرب العالمية الأولى أصبح من مستشاري الرئيس ولسن، ، شارك في مفاوضات معاهدة السلام في فرساي عام**

١٩١٩ ،وأصبح عضواً في لجنة تعويضات الحرب الألمانية. ،. شغل منصب مستشار الشؤون الخارجية للمرشح الجمهوري توماس دوي عام ١٩٤٤. والذي عينه عام ١٩٤٤ وفي أوائل الحرب الباردة اتخذ موقفاً عدائياً من الشيوعية العالمية. واختاره ايزنهاور وزيراً للخارجية عام ١٩٥٣، توفي عام ١٩٥٩. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Hanes, Sharon M., and Hans Richard C.; Backer Lowrencew., Editor; Cold War Biograghis, Vol. 1: A-J, United States of America, 2004, PP. 124-134..

(٢٢) انتوني إيدن ( ١٨٩٧-١٩٧٧) : ولد في غرب أكلندا من أسره محافظة كان الابن الاصغر للسير وليم ايدن خدم في الحرب العالمية الاولى في كتيبة الرماة الملكية برتبة كابتن وفي سن العشرين اصبح اصغر رائد في الجيش البريطاني، وبعد الحرب درس في جامعة اكسفورد وحصل على شهادة اللغات الشرقية، وهو يجيد اللغة الفرنسية والالمانية والفارسية والروسية والعربية، وفي كانون الثاني ١٩٢٣ دخل البرلمان البريطاني نائباً عن حزب المحافظين. وفي عام ١٩٣١ أصبح وكيلاً لوزارة الخارجية، ثم وزيرا للخارجية للفترات (١٩٣٠-١٩٣٨ ) و(١٩٤١ -١٩٤٥ ) و( ١٩٥١ -١٩٥٥ ) ورئيساً الوزراء (٢ نيسان ١٩٥٥ -١٠ كانون الثاني ١٩٥٧ ). اشترك في شن العدوان على مصر واستقال بعد فشله. ثم عزف عن العمل السياسي حتى وفاته في ١٤ كانون الثاني١٩٧٧.لمزيد من التفاصيل ينظر : مروان رأفت بحيري ، انتوني إيدن والعرب فشل السياسة ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٥٧ ، تشرين الثاني ١٩٨٣ ، ص ٣٥ .

(٢٣) جمال عبد الناصر( ١٩١٨-١٩٧٠) : ولد في القاهرة نشأ وتعلم بالإسكندرية والقاهرة، تخرج من الكلية الحربية، عين ضابطاً في سلاح المشاة، التحق بكلية الأركان الحربية ثم عين مدرساً فيها، اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ مع فرقته في الفالوجة، كان من مؤسسي تنظيم الضباط الأحرار، وهو قائد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، أصبح رئيساً للجمهورية ورئيساً للوزراء يوم ٢٧ تموز ١٩٥٤، أمم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦، مما أدى إلى وقوع العدوان الثلاثي على مصر في العام نفسه، تولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة التي قامت في شباط عام ١٩٥٨ واستمرت إلى أيلول عام ١٩٦١، توفي في ٢٨ أيلول١٩٧٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد فوزي، شخصيات وتواقيع، الدار العربية ، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٣

(٢٤) كوتشابوبوفيتش ( ١٩٠٨-١٩٩٢) : ولد في مدينة لغراد اليوغسلافية بدأ تعليمه باللغة الفرنسية في دير كاثوليكي سويسري، وأكمل دراسته الثانوية في بلغراد، حصل على شهادة في الفلسفة من جامعة السوربون في باريس ، وهناك، انضم إلى الحركة السريالية، وأصبح أحد أهم منظري السريالية الصربية، كما تخرج من مدرسة ضباط المدفعية الاحتياطية لجيش مملكة يوغوسلافيا في سراييفو عام ١٩٢٧، وفي العام نفسه حصل على رتبة ملازم مدفعية احتياطي. انضم إلى الحزب الشيوعي اليوغوسلافي عام ١٩٣٣، وشارك في الحرب الأهلية الإسبانية كشيوعي تولى منصب وزير الخارجية، عام ١٩٥٣. وخلال ولايته التي استمرت اثني عشر عامًا، شهدت تغييرات جذرية في تاريخ عالم ما بعد الحرب وفي علاقات السياسة الخارجية ليوغوسلافيا.توفي عام ١٩٩٢ لمزيد من التفاصيل ينظر: الموقع الاليكتروني .

https://dipos.rs/en/blog/famous-serbian-diplomats-konstantin-koca-popovic/

(٢٥) جريدة الاهرام ، العدد ( ١٥٣٢) في ٢٥/ كانون الاول / ١٩٦٧؛ منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ، اليوميات الفلسطينية ، المجلد الاول ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٦٦، ص١٢١،

(26) Marc Sartre, The Palestinian Question and the United Nations Resolutions after the Second World War, Pinotti Foundation for Printing and Publishing, London, 1984, p. 298.

(27) The expression is borrowed from the Government of Palestine's A Survey of Palestine, volume III, p. 1272.

(٢٨) انعقد هذا المؤتمر في المدة ما بين الثامن عشـــر والرابع والعشـــرين من نيســـان ١٩٥٥، في مدينة باندونغ باندونيسيا. وحضره ممثلو تسع وعشرين دولة آسيوية وافريقية كان من بينها احد عشرة دولة عربية. وعلى الرغم من

الاختلاف في طبيعة الانظمة السياسة والاجتماعية المشاركة في هذا المؤتمر، الا انها استطاعت الوصول إلى قرارات هامة، ذلك لان العامل المشترك الذي كان يجمع بين هذه الدول يتمثل بوحدة الكفاح ضد الاستعمار الذي خاضته اغلبية البلدان المشـاركة في المؤتمر " لمزيد من التفاصـيل ينظر : جهاد مجيد محي الدين، مؤتمر باندونغ الحدث التاريخي، مجلة آفاق عربية، العدد الحادي عشر والثاني عشر ، تموز– آب ١٩٨٢، ص٦ ؛ وزارة الخارجية العراقية ، حركة عدم الانحياز دراسة احصائية عن الحركة من خلال مؤتمراتها واجتماعاتها، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠ ، ص ١٨.

(٢٩) نص بيان مؤتمر باندونج بصدد فلسطين بأنه " بالنظر الى التوتر القائم في الشرق الأوسط بسبب الموقف في فلسطين وخطر ذلك على السلام العالمي أعلن المؤتمر الاسيوي الافريقي تأييده لحقوق شعب فلسطين العربي ودعى الى تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والى تحقيق التسوية السلمية لقضية فلسطين .لمزيد من التفاصيل ينظر جريدة الاهرام العدد(٤٥٣٢) ، ٦ / كانون الثاني / ١٩٥٦ ؛ جريدة الاهرام العدد ( ٤٥٤٢) ،٢٨/ شباط/ ١٩٥٩.

(٣٠) مؤتمر بريوني : عقد بين الرئيس المصري جمال عبد الناصر ورئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو ورئيس يوغوسلافيا جوزيف بروز تيتو في بريوني في ١٩ تموز ١٩٥٦. وقّع الزعماء الثلاثة وثيقة تُعرف باسم إعلان بريوني تنص على أن: "السلام لا يمكن تحقيقه من خلال الانقسام، ولكن من خلال السعي لتحقيق الأمن الجماعي على نطاق عالمي. ويتحقق ذلك من خلال توسيع منطقة الحرية، وكذلك من خلال إنهاء هيمنة دولة على أخرى". انتقدت وسائل الإعلام الفرنسية المضيفين اليوغوسلافيين لإعطائهم دورًا بارزًا لقضية النضال من أجل التحرير في الجزائر الفرنسية، لمزيد من التفاصيل ينظر :

Krajcar, Dražem. Tito , Nehru I Naser na Brigjunima dogovorilj osnivanie Pokreta nesvrstanih , 1956 , p,65,

(٣١) بن غوريون ( ١٨٩٦– ١٩٧٣) : ولد في بولنســك ( بولندا الان ) التابعة لروســيا عام ١٨٨٦م ، تعلم في مدرسـة دينية وجامعة اسـتانبول ، لديه دكتوراه في القانون ، شـارك في الحركة العالمية الصـهيونية منذ شـبابه المبكر سافر الى فلسطين عام ١٩٠٦ وطرد منها بواسطة الادارة العثمانية ، سافر الى امريكا عام ١٩١٥م وساعد في انشاء الفرقة اليهودية حيث عمل تحت امرة الجنرال اللنبي أصــبح رئيســا للوكالة اليهودية ١٩٣٥–١٩٤٨م اعلن قيام دولة إسـرائيل في ١٤/ايار ١٩٤٨ وعين رئيسـا للوزراء ووزيراً للدفاع من ١٩٤٩–١٩٥٣م ومن ١٩٥٥–١٩٦٣م ، اعتزل العمل السياسي نهائياً عام ١٩٧٠م ، حيث عكف على تــأليف العديد من الكتب منها ((اسرائيل .. تاريخ شخصي)) و ((اليهود في ارضـهم)) توفي في عام ١٩٧٣ عن سـبعة وثمانية عاما . للمزيد ينظر : امين هويدي ، كيف يفكر زعماء الصهيونية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص١٦٣ .

(٣٢) جواهر لا نهرو( ١٨٨٩ – ١٠٦٤) : ولد في مدينة إسـلام آباد، درس في جامعة كامبرج وحصـل على شـهادة الحقوق عام ١٩١٢ ، انتخب سـكرتير لحزب المؤتمر الهندي ١٩٢٨ ، تولى منصـب وزير الخارجية للحكومة الهندية المؤقتة عام ١٩٤٦ ثم منصب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد إعلان جمهورية الهند عام ١٩٥٠ . ينظر : ميشال بريش، صورة الزعيم جوهر لا نهرو ،دار العلم للملايين، بيروت ، د.ت ، ص٥٥١ .

(٣٣) في مسـاء يوم الاثنين التاسـع والعشـرين من تشـرين الأول سـنة ١٩٥٦ بدأ العدوان "الإسـرائيلي" على مصـر ، وزعم (بن غوريون) انه "إجراء احتياطي" بسبب عوامل متعددة منها تجدد هجمات الفدائيين، والحلف المصري–السوري

والتهديدات الأردنية بتدمير "اسرائيل" وحشد القوات العراقية على الحدود الأردنية ، بالتواطؤ مع فرنسا وبريطانيا تحركت القوات الإسرائيلية من إيلات إلى سيناء واحتلتها ، وفي منتصف ليلة السادس من تشرين الثاني عام ١٩٥٦ بعد ضغط من قبل هيئة الأمم المتحدة وافقت إسـرائيل و فرنسـا وبريطانيا على وقف إطلاق النار. لمزيد من التفاصـيل ينظر : لطيفة محمد سالم ، ازمة السويس ١٩٥٤-١٩٥٧ – جـــــــــــــذور أحداث نتائج ، القاهرة : مطبعة مدبولي ، ١٩٩٦،ص٢٥٥.

(٣٤) محمد حسنين هيكل ، عبد الناصر والعالم ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٧٢، ص٣٦٠-٣٦١.

(35) Fifth Congress of the Socialist Alliance of the Working People of Yugoslavia , 1960 , P.176-178.

(٣٦) جريدة الكفاح البيروتية العدد (٧٨٠) في ٢٣/ حزيران/ ١٩٦٥ .

(٣٧) وزارة الخارجية، سياسة عدم الانحياز في بلغراد (نص خطاب الاستاذ هاشم جواد وزير الخارجية العراقية في مؤتمر بلغراد ١٩٦١، مطبعة الرابطة ، بغداد، ١٩٦١، ص٣-٧.

(38) Conference of Heads of State or government of nen-ailgned countrles the Publishing house of jugosiavija heograd 1961 , p.p. 171-172.

(39) The Middle East Journal , Aut, 1958 , Vol . 12. No 4, p. 420.

(٤٠) الذي أتى على شجب أساليب القوى الاستعمارية التي تعمل على تعزيز تسليح اسرائيل وتأييد مطالب شعب فلسطين العربي لاسترداد حقوقه المشروعة كاملة طبقا لقرارات مؤتمر القاهرة لدول عدم الانحياز . لمزيد من التفاصيل ينظر:

S. Hadawi , Palestien before the United Nations , Beirut 1965, p.p. 156-157.

(٤١) كوتشا بوبوفيتش ( ١٩٠٨– ١٩٩٥) ولد في مدينة سراييفو واكمل درسته فيها ، ثم التحق بالمقاومة اليوغسلافية فقد كان شخصية محورية في المقاومة اليوغوسلافية خلال الحرب العالمية الثانية، وعُرف بتخطيطه الاستراتيجي في معارك مثل معركة سوتييسكا. بعد الحرب، أصبح رئيسًا لهيئة الأركان العامة للجيش الشعبي اليوغوسلافي من عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٥٣.شغل منصب وزير الخارجية من عام ١٩٥٣ إلى عام ١٩٦٥. كان قائدًا سابقًا في ميليشيا الثوار اليوغوسلافية خلال الحرب العالمية الثانية، وشغل أيضًا مناصب رفيعة المستوى كرئيس هيئة الأركان العامة ونائب رئيس يوغوسلافيا. بعد مسيرة مهنية متميزة، استقال عام ١٩٧٢ بسبب خلافات سياسية توفي عام ١٩٩٥ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Dicken, F.D, The Besieged Mountain. Oxford University Press, 1971 ,. p. 103.

(٤٢) زار الرئيس جوزيف بروز تيتو في نيسان ١٩٦٥، الجزائر خلال المدة ( من ١٥ – ٢٦ نيسان )، ركّزت هذه الزيارة على اهم القضايا الدولية آنذاك مثل فيتنام والكونغو ودور حركة عدم الانحياز، وخلال الزيارة، أجرى الزعيمان محادثات، لكنهما لم يُحرزا تقدمًا يُذكر في التعاون الاقتصادي الثنائي، الذي كان موضوعًا مطروحًا في اجتماعات سابقة. كما تميّزت الزيارة بكونها أول زيارة رسمية لرئيس دولة أجنبية إلى الجزائر منذ استقلالها عام ١٩٦٢. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Duncan Willson, Tito’s Yugoslavia ,Cambridge: Cambridge University Press, 1979, p.124

(٤٣) أنديرا غاندي(١٩١٧–١٩٨٤) :أول امرأة تتولى منصـــب رئاســـة الوزراء في الهند.أكملت تعليمها في الهند واكسفورد ، وعندما نالت الهند استقلالها في ١٩٤٧ تولى والدها رئاسة الحكومة ، وتقلدت المنصب نفسه عام ١٩٦٦، وعلى الرغم من أنها حققت نجاحات كبيرة مثل دخول الهند حلبة ســـباق الفضـــاء. في عام ١٩٧٧ اغتيلت من قبل

حراسها الذين كانوا ينتمون لطائفة السيخ: للمزيد ينظر: ناصر بن محمد زامل موسوعة إحداث القرن العشرين (١٩٦١ ١٩٧٠) ، ج٧ ، ط١ ، الرياض ، ٢٠٠٥ ، ص٢٤٤؛

*Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in : http://en.wikipedia.org*

(٤٤) خيري حماد ، التطورات الاخيرة في القضية الفلسطينية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤، ص١٣٤.

(45) The Middle East Journal , Aut, 1958 , Vol . 12. No 4, p. 422.

(46) J.Wayrs, the Commonwealth and Suez , a documentary record , London , Oxford University Press , 1965, p. 97.

(٤٧) حلف بغداد : في الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٥٥ وقع العراق وتركيا بإيعاز من بريطانيا وأمريكا على حلف التعاون المتبادل وكان ذلك بمثابة الحلقة الأولى من الحلف وارتبطت بريطانيا به في الخامس من نيسان عام ١٩٥٥ والباكستان في الثالث والعشرين من ايلول عام ١٩٥٥ ثم ايران في الثاني عشر من تشرين الأول عام ١٩٥٥ وأطلقت تسمية حلف بغداد على المعاهدة التركية العراقية حينما تضاعف عدد أعضائها لمزيد من التفاصيل ينظر : فكرت نامق عبد الفتاح ، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٣ ١٩٥٨ ، بغداد ، مطبعة دار الحرية ، ١٩٧٨ ، ص ١٣٤ .

(٤٨) وزارة الارشاد القومي المصرية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، ملف وثائق فلسطين ، ج٢ ، المطبعة القومية ، القاهرة ، ١٩٦٧، ص ١٠٨٩.

(49) T. Draper Israel and World politics roots of the third Arab Israeli War .London Secker and Warburg , 1967 , p. 125.

(50) New York , Times , June 14 , 1967.

(٥١) اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف : أُنشئت قيادة رابطة شيوعيي يوغوسلافيا لأول مرة كمكتب في ٢٣ نيسان ١٩١٩ تحت اسم "أمين اللجنة المركزية" (الذي سُمي لاحقًا "الأمين السياسي للجنة المركزية" في المؤتمر الثالث عام ١٩٢٦). إلا أن السلطة في هذه المدة كانت في الواقع مشتركة بين قيادة جماعية و"الأمين الفني للجنة المركزية" (الذي سُمي لاحقًا "الأمين التنظيمي للجنة المركزية" عام ١٩٢٦). وعندما غيّر مكتب الأمين السياسي اسمه في ٨ كانون الاول ١٩٣٦ إلى "الأمين العام للجنة المركزية"، ازدادت قوة هذا المنصب، واحتفظ بهذا الاسم حتى إلغائه في ٤ تشرين الاول ١٩٦٦، حين استُبدل بمنصب "رئيس اللجنة المركزية" بعد وفاة تيتو، لمزيد من التفاصيل ينظر:
New York Time , June 24, p, 1967.

(٥٢) جريدة الاهرام ، العدد ( ٥٤٣٠٩) في ٢٨ / آيار / ١٩٦٧

(53) The Economist , June , 10, 1967 No 6459 , p. 108.

(54) The Economist , Sep . 2 , 1967 , No 6471. P. 777.

(55) New York Time , June 24, p, 1967.

(56) Weidenfeld and Nicolson , London , 1969 , p.p. 218-219.

(٥٧) جريدة الاهرام المصرية ، العدد ١٧ / ٨/ ١٩٦٧

(٥٨) ليونيل دادياني ، الصهيونية على لسان قاداتها ، دار نشر وكالة انوفوستي ، ، مكتبة الاشراق ، موسكو ، ١٩٨٦ ، ص٣١ – ص ٣٢ .

(٥٩) محمد الفرا و يحيى الجمل ، المعاهدات القائمة : الالتزامات القانونية والآثار السياسية ، ضمن ، ندوة العرب ومواجهة إسرائيل ، احتمالات المستقبل ،ج١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص٢١١.

(٦٠) جريدة النهار البيروتية العدد ( ٢١٩٠) ، ١٣/ آب / ١٩٦٧ .

(٦١) حسني صالح الخفش، ، مذكرات حسني صالح الخفش حول تاريخ الحركة العمالية في فلسطين، لا.ط، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٣،ص١٢.

(٦٢) هارولد ويلسون (١٩١٦ – ١٩٩٥) : ولد في مدينة يوركشاير الصناعية الانكليزية، درس في مدارسها الابتدائية والثانوية وحصل على شهادته الجامعية في العلوم الاقتصادية ، من جامعة أكسفورد وأصبح أستاذ الاقتصاد عام ١٩٣٧ وزميل الكلية الجامعية ١٩٣٨،ثم أصبح عضوا في البرلمان البريطاني عام ١٩٤٥عن حزب العمال ، ورئيس هيئة التجارة(١٩٤٧-١٩٥١)استقال عام ١٩٥١ احتجاجاً على السياسة المالية في حزبه ، لكنه عاد ليصبح وزير للخزانة في حكومة الظل وللشؤون الخارجية ومن ثم تولى زعامة حزب العمال البريطاني عام١٩٦٣، بعد فوز حزب العمال في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٦٤ تولى منصب رئاسة الوزراء البريطاني حتى عام ١٩٦٨ ، توفي عام ١٩٩٥ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Ben Pimlott , Harold Wilson, London: Harper-Collins, 1993, P.P.59.63.

(٦٣) جريدة الاهرام المصرية ، ٢٧/ ايلول / ١٩٦٧ ؛ جريدة الجمهورية المصرية ، ٥ / ايلول / ١٩٦٧ .

(٦٤) جريدة الاهرام المصرية ، ٢١/ تموز / ١٩٦٧ ..

(٦٥) عدنان الباجه جي ( ١٩٢٣ – ٢٠١٩) : ولد في بغداد ، وتخرج في كلية فكتوريا عام ١٩٤٠ ، وتخرج في الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٤٣ . عين في وزارة الخارجية العراقية بمنصب ملحقاً ثالثاً في كانون الأول ١٩٤٤ ، وبعدها بشهرين نقل الى المفوضية العراقية في واشنطن التي وصل إليها عام ١٩٤٥ ، أكمل دراسته العليا في جامعة جورج تاون ، وبعد أربع سنوات قضاها في الولايات المتحدة عين قنصلاً للعراق في الإسكندرية بمصر عام ١٩٥٠ ، عين مساعداً في شعبة الأمم المتحدة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . وعين ممثلاً دائماً للعراق في الأمم المتحدة عام ١٩٥٩. وفي ١١ كانون الأول ١٩٦٥ عين وزيراً للدولة للشؤون الخارجية ، عين وزيراً للخارجية في ١٥ نيسان ١٩٦٦ حتى ١٠ تموز ١٩٦٧ . في عام ١٩٦٩ استقال من وظيفته مندوب العراق الامم المتحدة . عمل مستشاراً للشيخ زايد بن سلطان ، وعمل بعد تأسيس دولة الأمارات المتحدة عام ١٩٧١ مساعداً لوزير الخارجية ومستشاراً لرئيس الدولة . عضو لمجلس الحكم الوطني وعضو الجمعية الانتقالية بعد عام ٢٠٠٣ . ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الأحزاب العراقية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٢٣٠ ؛ عدنان الباجه جي في عين الاعصار ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٣ .

(66) Rabbi meir Kahane , The story of the Jewish defense league , Randor , Pa : Chilton Company , Book Division , (C 1975) , P. 101 .

(٦٧) صموئيل ايبنجر ،اليهود في البلدان الاسلامية ، ترجمة جمال الدين احمد الرفاعي عالم المعرفة ، سلسلة رقم (١٩٧) ، الكويت ، ص٢١٥.

(٦٨) مائير ايبان (١٩١٥-٢٠٠٢) : ولد في مدينة كيب تاون في جنوب افريقيا ، هاجر الى انكلترا مع عائلته ، درس اللغات الشرقية في جامعة كامبريدج ، شارك في اتحاد الشباب الصهيوني مشاركة نشطة. كما كان رئيسًا لتحرير مجلة «الشباب والصهيونية». بعد تخرجه، قام بعمل دراسات في اللغتين العربية والعبرية من ١٩٣٨-١٩٣٩، عمل في لندن

في الوكالة اليهودية، ثم سافر إلى نيويورك، حيث كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة تدرس «مسألة فلسطين». في عام ١٩٤٧ ، تم تعيينه كضابط اتصال مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة بشأن فلسطين، حيث استطاع تحقيق الموافقة على تقسيم فلسطين بين العرب واليهود القرار ١٨١ ، توفي عام ٢٠٠٢ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Eban, Abba: An Autobiography. London: Weidenfeld and Nicolson, p.6.

(٦٩) وليد ابي مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩ ، ط١ ، منشورات الدراسات الفلسطينية ، دار البيضاء للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٢، ص٢٢٨ – ص٢٢٩ .

(٧٠) روبرت فريدمان ، " كاهانا في جهنم " ، مجلة (الجيل) ، ع (٤) ، (بيروت– نيسان / ١٩٩٤) ، ص٣٤.

(٧١) ولد في مدينة بلغراد الصربية واكمل دراسته فيها حاصلاً على شهادة في الهندسة من الكلية التقنية ، شغل منصب وزير الخارجية اليوغسلافي خلال المدة ( ١٩٦٥–١٩٦٧) ، ثم شغل منصب سفير يوغسرفيا في الولايات المتحدة الامريكية خلال المدة ( ١٩٧٢–١٩٧٣) ، اعتزل الحياة السياسية وتوفي عام ١٩٩١ لمزيد من التفاصيل ينظر :

William Dostoevsky , A History of Contemporary Yugoslav Foreign Ministers New Hashmere Press , 2009 , p. 34-36.

(٧٢) غانم محمد الحفو ، القضية الفلسطينية ، في ابراهيم خليل احمد وآخرون ، قضايا عربية معاصرة ، لا. ط، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٨، ص ٣٢.

(٧٣) عمر الخطيب ، مصر والحرب مع [اسرائيل] – ١٩٥٢–١٩٧٣ ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧ ، ص١١٦ .

(74) Vatikiot is, p.j, the hi story of Egypt from m. Ali to Sadat, second edition, printEd weidenfeld and nicol son asid – africa servies, (London, 1980).

(٧٥) ليف كورنييف ، جوهر الصهيونية الطبقي ، ترجمة حسيب خياط ، دار ابن رشد للطباعة ، بيروت ، د . ت ، ص٢٦٥

(٧٦) اهودا شبرنيسك ، العنف السياسي في إسرائيل بين الاحتجاج والإرهاب ، ترجمة الدار العربية للدراسات والنشر والترجمة ، بيروت ،١٩٩٥ ، ص٥٣ .

(٧٧) جريدة الاهرام المصرية ، العدد (٨٩٨٣) ، في ٨ / شباط / ١٩٦٨ .

(٧٨) جريدة الاهرام المصرية ، العدد (١٧٩٠١) في ١٩ / تموز ١٩٧٢.

(٧٩) جريدة الحوادث البيروتية ، العدد ( ٧٠٢ ) في ٢٤/ نيسان ١٩٧٠ .

(٨٠) ناحوم غولدمان ، إسرائيل الى اين ، ط١ ، منشورات فلسطين المحتلة ،مطبعة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص٤٣ .

(٨١) نبيل علي شعث، المقاومة الفلسطينية والنظام الاردني – دراسة تحليلية لهجمة ايلول، لا.ط، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧١، ص٣٤.

(82)Joe stork and Sharon Rose , " Zionist and American Jewry " , Journal of Palestine studies , Vol. 3 , No. 3 , (Kuwait – Spring / 1973) , P. 51 .

**(٨٣) محمد موسى النبهاني ، النشاط الماسوني في الوطن العربي، الجزء الاول ، ط١، منشورات مكتبة الدار القومية، بغداد، ١٩٨٥ ، ص٤٣.**

**(٨٤) عيسى محمود عيسى ، أساليب الحرب النفسية للكيان الصهيوني تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة للفترة ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٧٩ .**

**(٨٥) وليام روجرز ( ١٩١٣–٢٠٠١) : ولد في ولاية نيويورك الامريكية ، واكمل دراسه فيها حاصلاً على شهادة في القانون، اصبح في عام ١٩٥٠ وزيرا للعدل والقضاء واستمر في هذا المنصب في فترة حكم الرئيس الامريكي ايزنهاور ( ١٩٥٣ – ١٩٦١) ، وتولى منصـــب وزير الخارجية الامريكية في عهد الرئيس نيكســـون ( ١٩٦٩ –١٩٧٣ ) ، والذي كلفة بمهمة فرض السلام في المنطقة العربية ، وبعد استقالته عمل في عام ١٩٧٥ مدعياً عاماً في وزارة العدل الأمريكية، للمزيد ينظر : صالح زهر الدين ، قاموس الشخصيات ، ج٣، الامريكية ، بيروت : مركز الثقافي اللبناني ، د.ت ، ص ١٦٧ ؛**

**Britannica Encyclopedia Online.2007,p.432.**

**(٨٦) عواطف عبد الرحمن ، مصر وفلسطين، ط٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، ١٩٨٥).**

**(٨٧) محمد عامر ، " الاتحاد السوفيتي والصراع العربي – الإسرائيلي " ، مجلة (المستقبل العربي) ، عدد (١٤٨)، بيروت– كانون الأول / ١٩٨٨ ، ص١٣٥ .**

المصادر

**أولاً : الكتب الوثائقية الاجنبية :**


1. Conference of Heads of State or government of nen-ailgned countrles the Publishing house of jugosiavija heograd 1961.
2. Fifth Congress of the Socialist Alliance of the Working People of Yugoslavia , 1960.
3. The New Encyclupedia Britanica, VoL 2, U. S. A, 1989.
4. U.N , Chapter 2 of the Report of the International Law Commission on the work of its eighteenth session, Geneva, 4 May-39 July 1966 .
5. U.N , Official Records of the first special session of the General Assembly, volume II, 1964.


**ثانياً : الكتب الوثائقية العربية.**

١. منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ، اليوميات الفلسطينية ، المجلد الاول ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٦٦.

٢. وزارة الارشاد القومي المصرية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، ملف وثائق فلسطين ، ج٢ ، المطبعة القومية ، القاهرة ، ١٩٦٧.

٣. وزارة الخارجية العراقية ، حركة عدم الانحياز دراســة احصــائية عن الحركة من خلال مؤتمراتها واجتماعاتها، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠ .

٤. وزارة الخارجية، سياسة عدم الانحياز في بلغراد (نص خطاب الاستاذ هاشم جواد وزير الخارجية العراقية في مؤتمر بلغراد ١٩٦١، مطبعة الرابطة ، بغداد، ١٩٦١.

ثالثاً : الكتب الاجنبية .

1. Alfred M. Lilienthal, What Price Israel , Chicago, , 1953 .
2. Ben Pimlott , Harold Wilson, London, Harper-Collins, 1993 .
3. Dicken, F.D, The Besieged Mountain. Oxford University Press, 1971.
4. Dmitry Bekaltov, The Palestinian Question and the Socialist Government of Yugoslavia, Media Foundation, Sarajevo, 1987.
5. Ian James Bickerton , president truman's recognition of israel , a master's thesisn, University of Adelaide, 1961 .
6. J.Wayrs, the Commonwealth and Suez , a documentary record , London , Oxford University Press , 1965 .
7. Krajcar, Dražem. Tito , Nehru I Naser na Brigjunima dogovorilj osnivanie Pokreta nesvrstanih , 1956 .
8. London, 1980 .
9. Marc Sartre, The Palestinian Question and the United Nations Resolutions after the Second World War, Pinotti Foundation for Printing and Publishing, London, 1984, .
10. Rabbi meir Kahane , The story of the Jewish defense league , Chilton Company , 1975 .
11. S. Hadawi , Palestien before the United Nations , Beirut , 1965.
12. Sami Hadawi , United Nations resolutions on Palestine ( 1947- 1966) Published for the Institute for Palestine Studies, Beirut, 1967.
13. T. Draper Israel and World politics roots of the third Arab Israeli War .London Secker and Warburg , 1967 .
14. Tomas Alexander, Josip Prelaj, Yugoslav Ambassador to the United Nations and His Position on the Middle East Issue, Belgrade Media Foundation, Belgrade, 2009.

15. Vatikiot is, p.j, the hi story of Egypt from m. Ali to Sadat, second edition, printEd weidenfeld and nicol son asid – africa servies,
16. William Dostoevsky , A History of Contemporary Yugoslav Foreign Ministers New Hashmere Press , 2009.

رابعاً : الكتب العربية والمعربة .

١. أحمد فوزي، شخصيات وتواقيع، الدار العربية ، بغداد، ١٩٩٠.
٢. امين هويدي ، كيف يفكر زعماء الصهيونية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
٣. اهودا شبرنيسك ، العنف السياسي في إسرائيل بين الاحتجاج والإرهاب ، ترجمة الدار العربية للدراسات والنشر والترجمة ، بيروت ،١٩٩٥ .
٤. جهاد مجيد محي الدين، مؤتمر باندونغ الحدث التاريخي، مجلة آفاق عربية، العدد الحادي عشر والثاني عشر ، تموز– آب ١٩٨٢.
٥. حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الأحزاب العراقية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٢٣٠ ؛ عدنان الباجه جي في عين الاعصار ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٣ .
٦. حسني صالح الخفش، ، مذكرات حسني صالح الخفش حول تاريخ الحركة العمالية في فلسطين، لا.ط، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت، ١٩٧٣).
٧. خيري حماد ، التطورات الاخيرة في القضية الفلسطينية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤.
٨. شاكر الدبس ، الدول العربية في منظمة الامم المتحدة ، مطبعة الانشاء ، دمشق، ١٩٤٨.
٩. صالح زهر الدين ، قاموس الشخصيات ، ج٣، الامريكية ، بيروت : مركز الثقافي اللبناني ، د.ت .
١٠. صموئيل ايبنجر ،اليهود في البلدان الاسلامية ، ترجمة جمال الدين احمد الرفاعي عالم المعرفة ، سلسلة رقم (١٩٧) ، الكويت .
١١. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٠ .
١٢. عمر الخطيب ، مصر والحرب مع [اسرائيل] – ١٩٥٢–١٩٧٣ ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧ ،
١٣. عواطف عبد الرحمن ، مصر وفلسطين، ط٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٥.
١٤. غانم محمد الحفو ، القضية الفلسطينية ، في ابراهيم خليل احمد وآخرون ، قضايا عربية معاصرة ، لا. ط، مطبعة جامعة الموصل ، لموصل ، ١٩٨٨.
١٥. فكرت نامق عبد الفتاح ، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٣ ١٩٥٨ ، بغداد ، مطبعة دار الحرية ، ١٩٧٨ .
١٦. كريم صبح ، جماعات الضغط اليهودية – التنظيم الدور والتأثير في صنع القرار السياسي للولايات المتحدة الامريكية ١٩٤٥ – ١٩٦٩ ( دراسة تاريخية) ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩.
١٧. كلوفيس مقصود ، العنوان الغامض يوغسلافيا ، دار الكشاف للطباعة والتشر ، بيروت ، ١٩٥٦.

١٨. لطيفة محمد سالم ، ازمة السويس ١٩٥٤-١٩٥٧ – جـــــــذور أحداث نتائج ، القاهرة : مطبعة مدبولي ، ١٩٩٦.

١٩. ليف كورنييف ، جوهر الصهيونية الطبقي ، ترجمة حسيب خياط ، دار ابن رشد للطباعة ، بيروت ، د . ت .

٢٠. ليونيل دادياني ، الصهيونية على لسان قاداتها ، دار نشر وكالة انوفوستي ، ، مكتبة الاشراق ، موسكو ، ١٩٨٦ .

٢١. محمد الفرا و يحيى الجمل ، المعاهدات القائمة : الالتزامات القانونية والآثار السياسية ، ضمن ، ندوة العرب ومواجهة إسرائيل ، احتمالات المستقبل ،ج١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٠ <

٢٢. محمد حسنين هيكل ، عبد الناصر والعالم ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٧٢.

٢٣. محمد موسى النبهاني ، النشاط الماسوني في الوطن العربي، الجزء الاول ، ط١، منشورات مكتبة الدار القومية، بغداد، ١٩٨٥ .

٢٤. ميشال بريش، صورة الزعيم جوهر لا نهرو ،دار العلم للملايين، بيروت ، د.ت .

٢٥. ناحوم غولدمان ، إسرائيل الى اين ، ط١ ، منشورات فلسطين المحتلة ،مطبعة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

٢٦. ناصر بن محمد زامل موسوعة إحداث القرن العشرين (١٩٦١ ١٩٧٠) ، ج٧ ، ط١ ، الرياض ، ٢٠٠٥ ،

٢٧. نبيل علي شعث، المقاومة الفلسطينية والنظام الاردني – دراسة تحليلية لهجمة ايلول، لا.ط، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧١.

٢٨. وليد ابي مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩ ، ط١ ، منشورات الدراسات الفلسطينية ، دار البيضاء للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٢.

خامساً : المجلات الاجنبية .

Joe stork and Sharon Rose , " Zionist and American Jewry " , Journal of Palestine studies , Vol. 3 , No. 3 , Kuwait – Spring / 1973 .

The Middle East Journal, Vol . 12. No 4 , Aut, 1958.

سادساً : الرسائل والاطاريح .

١. علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية١٩٦٥-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ،٢٠٠٤ .

٢. عيسى محمود عيسى ، أساليب الحرب النفسية للكيان الصهيوني تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة للفترة ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير ،الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .

٣. بديع نايف داود السعدي، موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضايا العربية والدولية ١٩٤٥ – ١٩٦٣ (دراسة تأريخية) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥.

٤. بيداء محمود احمد سويلم ، جوزيب بروز تيتو ، حياته ومواقفه من القضايا العربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .

سابعاً: المجلات العربية .

١. روبرت فريدمان ، " كاهانا في جهنم " ، مجلة (الجيل) ، ع (٤) ، (بيروت– نيسان / ١٩٩٤) ،
٢. محمد عامر ، " الاتحاد السوفيتي والصراع العربي – الإسرائيلي " ، مجلة (المستقبل العربي) ، عدد (١٤٨)، بيروت– كانون الأول / ١٩٨٨ .
٣. مروان رأفت بحيري ، انتوني إيدن والعرب فشل السياسة ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٥٧ ، تشرين الثاني ١٩٨٣ .

ثامناً: الصحف الاجنبية

1. New York , Times , June 14 , 1967.
2. New York Time , June 24, p, 1967.
3. The Economist , June , 10, 1967 No 6459.
4. The Economist , Sep . 2 , 1967 , No 6471.
5. New York Time , June 24, p, 1967.
6. Weidenfeld and Nicolson , London , 1969 .

تاسعاً : الصحف العربية .

١. جريدة الاهرام ، العدد ( ٥٤٣٠٩) في ٢٨ / آيار / ١٩٦٧
٢. جريدة الاهرام ، العدد ( ١٥٣٢) في ٢٥/ كانون الاول / ١٩٦٧؛
٣. جريدة الاهرام العدد(٤٥٣٢) ، ٦ / كانون الثاني / ١٩٥٦
٤. جريدة الاهرام العدد ( ٤٥٤٢) ،٢٨/ شباط/ ١٩٥٩.
٥. جريدة الاهرام المصرية ، العدد (٨٩٨٣) ، في ٨ / شباط / ١٩٦٨ .
٦. جريدة الاهرام المصرية ، العدد (١٧٩٠١) في ١٩ / تموز ١٩٧٢.
٧. جريدة الحوادث البيروتية ، العدد ( ٧٠٢ ) في ٢٤/ نيسان ١٩٧٠ .
٨. جريدة الاهرام المصرية ، العدد (٨٩٨٣) في ٢٧/ ايلول / ١٩٦٧ .
٩. جريدة الجمهورية المصرية ، العدد (٨٩٨٣) في ٥ / ايلول / ١٩٦٧ .
١٠. جريدة الاهرام المصرية ، العدد (٨٩٨٣) في ٢١/ تموز / ١٩٦٧ .
١١. جريدة الاهرام المصرية ، العدد( ٩٠٠٠) ١٧ / ٨/ ١٩٦٧
١٢. النهار البيروتية العدد ( ٢١٩٠) ، ١٣/ آب / ١٩٦٧ .
١٣. جريدة الكفاح البيروتية العدد (٧٨٠) في ٢٣/ حزيران/ ١٩٦٥ .